

الأحاديث الموقفات

العوالي

للحافظة زينب بنت كمال الدين أحمد بن عبد الرحيم المقدسية
المتوفاة سنة ٧٤٠ هـ

تخرىج

الحافظ أبو محمد عالم الدين القاسم بن محمد البرزالي
المتوفى ٧٣٩ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم
قرأت الشيخ قاسم محمد الحام
الأحاديث الموقفات
العوالي للحافظة زينب
المقدسية في مجالسها
يوم الاثنين ١٢/١١/١٤٠٨ هـ

دراسة وتحقيق

مصطفى إسماعيل مصطفى عبد البيرى

أحمد بن محمد
أحمد بن محمد
أحمد بن محمد



دار الكتب العلمية

أسسها محمد علي بيضون سنة 1971

بيروت - لبنان

**Title: AL- 'AHĀDĪT AL-MUWĀFIQĀT
AL- 'AWĀLI**

*(The high-sourced Prophetic Hadiths
of Zaynab Bent Al-Kamal)*

Author: 'Alamud-Dīn Al-Barzālī

Editor: Muṣṭafa Ismā'īl Al- 'Ubaydī

Publisher: Dar Al-kotob Al-Ilmiyah

Pages: 120

Year: 2006

Printed in: Lebanon

Edition: 1st

الكتاب: الأحاديث الموافقات العوالي
للحافظة زينب بنت الكمال المقدسية

تخريج: الحافظ علم الدين البرزالي

المحقق: مصطفى إسماعيل مصطفى سعيد العبيدي

الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت

عدد الصفحات: 120

سنة الطباعة: 2006 م

بلد الطباعة: لبنان

الطبعة: الأولى

ISBN 2-7451-4998-9



9 782745 149985

منشورات محمد وآله بنو هاشم



بيروت
لبنان
دار الكتب العلمية

جميع الحقوق محفوظة

Copyright

All rights reserved

Tous droits réservés ©

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة

لدار الكتب العلمية بيروت - لبنان

ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو
جزئاً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر
أو برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Exclusive rights by ©

Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Beirut - Lebanon

No part of this publication may be translated,
reproduced, distributed in any form or by any means,
or stored in a data base or retrieval system, without the
prior written permission of the publisher.

Tous droits exclusivement réservés à ©

Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Beyrouth - Liban

Toute représentation, édition, traduction ou reproduction
même partielle, par tous procédés, en tous pays, faite
sans autorisation préalable signée par l'éditeur est illicite
et exposerait le contrevenant à des poursuites
judiciaires.

الطبعة الأولى

٢٠٠٦ م ١٤٢٧ هـ

منشورات محمد وآله بنو هاشم

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

Mohamad Ali Baydoun Publications Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah

الإدارة: ومنزل الطريرف، شارع البحتري، بناية ملكارت
Ramel Al-Zarif, Bohtory Str., Melkart Bldg., 1st Floor

هاتف وفاكس: ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ (٩٦١ ١)

فرع عرمون، القبعة، مبنى دار الكتب العلمية
Aramoun Branch - Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.

ص.ب: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان
رياض الصلح - بيروت ١١٠٧٢٢٩

هاتف: ٩٦١ ٥٨٠٤٨١٠ / ١١ / ٩٦١ ٥٨٠٤٨١٣
فاكس: ٩٦١ ٥٨٠٤٨١٣

<http://www.al-ilmiyah.com>

e-mail: sales@al-ilmiyah.com

info@al-ilmiyah.com

baydoun@al-ilmiyah.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

إلى الوالدة العزيزة التي بذلت السنين العديدة
من عمرها في سبيل رعايتي أنا وأخوتي
أهدي لها ثمرة من ثمرات جهدها

ابنكم

مصطفى إسماعيل مصطفى

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيّد الخلق محمد بن عبد الله خاتم رسل الله أجمعين، وعلى آله من أهل بيته وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد :

فإنّ مما هو معروف في علم رواية الأخبار أنّ نقل الثقة عن الثقة حتى يبلغ به النبي ﷺ خصّ الله به المسلمين من بين سائر الملل ؛ ذلك أنّه ليس هنالك أمة من الأمم يُمكنها أن تسند عن نبيها إسنادًا مُتّصلاً غير أمة المسلمين. قال أبو علي الجيّاني^(١) : " خصّ الله هذه الأمة بثلاثة أشياء لم يُعطاها من قبلها : الإسناد، والأنساب، والإعراب " ^(٢).

وقد اعتنى العلماء بأسانيد الأحاديث عناية كبيرة، بحيث إنهم لا يُفرقونها عن متن الحديث، ومن أجل ذلك فقد عرّف بعض العلماء علم الحديث بأنّه : " العلم بقوانين يُعرف بها أحوال السند والمتن " ^(٣). وتأتي أهميّة السند من حيث كونه الطريق الموصول إلى متن الحديث ؛ فمتن الحديث لا يكون مقبولاّ إلا إذا وُرد بإسناد صحيح مُتّصل، ولكي تكون الأحاديث وأسانيدها بمأمن من أيدي الوضّاعين والشعوبيين، وجهل الضعفاء والمُغفلين، فقد وضع العلماء شروطًا وقواعد لقبول الحديث،

(١) هو الحسين بن محمد بن أحمد الأندلسي، المتوفى سنة ٤٩٨هـ. ينظر سير أعلام النبلاء للذهبي ١٩ / ١٤٨.

(٢) تدريب الراوي للسيوطي ٢ / ١٦٠.

(٣) المصدر السابق ١ / ٤١.

وَأَلَّفُوا فِي سَبِيلِ ذَلِكَ مَوْأَلَفَاتٍ عَدِيدَةً، فَتَنَوَعَتِ الْعُلُومُ الْمُتَّصِلَةُ بِالْحَدِيثِ إِلَى أَنْوَاعٍ كَثِيرَةٍ، لِكُلِّ نَوْعٍ مِنْهَا عِلْمٌ مُسْتَقِلٌّ، لَوْ أَنْفَقَ الطَّالِبُ فِيهِ عُمُرَهُ لَمَا أَدْرَكَ نَهَايَتَهُ، ذَكَرَ مِنْهَا الْحَافِظُ ابْنُ الصَّلَاحِ فِي "مَقْدَمَتِهِ" خَمْسَةً وَسِتِينَ نَوْعًا، وَقَالَ: لَيْسَ ذَلِكَ بِآخِرِ الْمُمَكَّنِ فِي ذَلِكَ، فَإِنَّهُ قَابِلٌ لِلتَّنَوُّعِ إِلَى مَا لَا يُحْصَى، إِذْ لَا تُحْصَى أَحْوَالُ رِوَاةِ الْحَدِيثِ وَصِفَاتِهِمْ، وَ لَا أَحْوَالُ مَتُونِ الْحَدِيثِ وَصِفَاتِهِ، وَمَا مِنْ حَالَةٍ مِنْهَا وَلَا صِفَةٍ إِلَّا وَهِيَ بِصَدَدٍ أَنْ تَفْرُدَ بِالذِّكْرِ وَأَهْلُهَا فَإِذَا هِيَ نَوْعٌ عَلَى حَيَالِهِ^(١). وَمِنْ تِلْكَ الْأَنْوَاعِ النَّوَاعِ الثَّاسِعُ وَالْعَشْرُونَ، وَهُوَ مَعْرِفَةُ الْإِسْنَادِ الْعَالِيِ وَالنَّازِلِ؛ فَالْعُلُوُّ فِي الْحَدِيثِ مَعْنَاهُ: رِوَايَتُهُ بَعْدَ قَلِيلٍ مِنْ رِجَالِ السَّنَدِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْأَسَانِيدِ الْأُخْرَى الَّتِي يَرِدُ بِهِ الْحَدِيثُ بَعِيْنَهُ بَعْدَ كَثِيرٍ. وَأَمَّا النِّزُولُ فَهُوَ ضِدُّ الْعُلُوِّ. وَطَلَبُ الْعُلُوِّ فِي الْإِسْنَادِ سُنَّةٌ عَنِ السَّلَفِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ "وَلِهَذَا تَدَاعَتْ رَغَبَاتُ كَثِيرٍ مِنَ الْأُئِمَّةِ النِّقَادِ وَالْجَهَابِذَةِ الْحَفَازِ إِلَى الرُّحْلَةِ إِلَى أَقْطَارِ الْبِلَادِ طَلَبًا لَعُلُوِّ الْإِسْنَادِ"^(٢) فَالْقَارِئُ لَتَرَاجِمِ الْعُلَمَاءِ يَجِدُهُمْ يَرْحَلُونَ مِنْ بُلْدَانِهِمْ قَاطِعِينَ الْمَفَاوِزَ مِنْ أَجْلِ سَمَاعِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي تُرَوَّى بِالْأَسَانِيدِ الْعَالِيَةِ.

وَكُنْتُ وَقَفْتُ عَلَى جُزْءٍ فِيهِ تَخْرِيجُ أَحَادِيثِ عَوَالِي لِلْمُسْنَدَةِ زَيْنَبِ بِنْتِ الْكَمَالِ خَرَّجَهُ لَهَا الْحَافِظُ عِلْمُ الدِّينِ الْبِرْزَالِي حَيْثُ جَمَعَ مِنْ مَرْوِيَّاتِهَا مَا تَرَوِيهِ بِأَسَانِيدٍ عَالِيَةٍ، وَعَدَّتْهَا اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ حَدِيثًا، وَهَذَا الْجُزْءُ هُوَ أَحَدُ الْأَجْزَاءِ الْعَدِيدَةِ الَّتِي قَامَ بِجَمْعِهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِي لِعُلَمَاءِ عَصْرِهِ فِي الْمَوْضُوعِ نَفْسِهِ. فَرَأَيْتُ أَنْ أَقُومَ بِضَبْطِ نَصِّهِ وَتَحْقِيقِهِ لِأَقْدَمِهِ لِلْقُرَّاءِ الْكَرَامِ مَجْلُوءَ نَصُوصِهِ لَتَعَمَّ فَوَائِدُهُ وَتَرْتَجِيَ عَوَائِدُهُ، وَلِيَكُونَ مَثَالًا تَطْبِيقِيًّا لِأَنْوَاعِ الْأَسَانِيدِ الْعَالِيَةِ الْأُخْرَى، وَقَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَقْدِمَ بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ دِرَاسَةً، فَجَعَلْتُهَا عَلَى ثَلَاثَةِ فُصُولٍ، وَكَمَا يَأْتِي:

(١) مقدمة ابن الصَّلَاح ص ٨١، ونقله السيوطي في تدريب الراوي ١ / ٥٣.

(٢) اختصار علوم الحديث لابن كثير ص ١٦١.

الفصل الأول : ويتكون من مبحثين : أمّا المبحث الأول فيتضمّن دراسة لسيرة المُسندة زينب بنت كمال الدين ؛ صاحبة الجزء. أمّا المبحث الثاني فيتضمن دراسة لسيرة الحافظ علم الدين البرزالي مُخرّج الجزء.

الفصل الثاني : ويتكوّن من مبحثين أيضًا : أمّا المبحث الأول فيتضمن دراسة تعريفية لمصطلح العلو، ثم ذكرت فائدة العلو، وجهود العلماء التي بُذلت للعناية به. أمّا المبحث الثاني فيتضمن دراسة لمُحتوى الجزء، ثم وَصَف النسخة الخطية المُعتمدة في التّحقيق، والمنهج الذي سرتُ عليه في تحقيق النّص.

الفصل الثالث : ويتضمّن هذا الفصل النّص المُحقّق لجزء العوالي، وجعلته مُستقلّاً لوحده.

وقد رأيت لزماً عليّ أن أنوه بجهود الأستاذ "محمد عليّ بيضون" لما يبذله من رعاية لطلبة العلم وفَتَح داره العامرة "دار الكتب العلمية" مشرعة ينهل منها القاصي والداني، زادها الله بركة ومنفعة.

وبعد: أسألُ الله العظيم أن يتقبّل مني عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن يُفقهني في الدين وعليه قصد السّبيل، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

كتبه بمدينة السلام بغداد- حررها الله من براثن الاحتلال- في غرة ربيع الثاني من سنة ١٤٢٦هـ.

مصطفى إسماعيل الأعظمي

الفصل الأول

دراسة تعريفية لسيرة صاحبة الجزء والمُخرِّج

ويتألف من مبحثين:

المبحث الأول : سيرة زينب بنت الكمال

المبحث الثاني : سيرة الحافظ علم الدين البرزالي

سيرة زينب بنت الكمال

اسمها ونسبها :

هي زينب^(١) كمال الدين أحمد بن عبدالرحيم بن عبد الواحد بن أحمد بن عبدالرحمن بن إسماعيل بن منصور المقدسي، أمُّ عبدالله^(٢).

مولدها ونشأتها :

ولدت في سنة ست وأربعين وست مئة بمدينة دمشق في بيت كبير خَرَجَ منه خلائق من العلماء والأمراء والرؤساء وهم المقداسة؛ الذين كان لهم أثر معروف ظاهر ليس في دمشق حسب، بل في بلاد الشام عامة.

وكانت عائلة زينب معنية بالعلم وخاصة بحديث رسول الله ﷺ^(٣). وعلى الرغم من أن والدها قد وصف "بالشيخ كمال الدين" وجدها " بالإمام كمال الدين عبدالرحيم"^(٤) إلا أنني لم أقف على ترجمة لهما في

(١) ترجمتها في: دول الإسلام للذهبي ٢ / ١٨٦، وذيل العبر للذهبي ص ٢١٣، ومعجم الشيوخ، له ١ / ٢٤٨، والبرنامج للوادي آشي ١٧٦، والوافي بالوفيات للصفدي ١٥ / ٦٨، ومرآة الجنان لليافعي ٤ / ٣٠٥، ومعجم شيوخ السبكي ٢ / الورقة ٢١٢، ووفيات ابن رافع السلامي ١ / ٣١٦، وذيل التقييد للفاسي ٢ / ٣٦٦-٣٦٧، والدرر الكامنة لابن حجر ٢ / ٢٠٩-٢١٠، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٦ / ١٢٦.

(٢) هذه كنية لها وإلا فإنها لم تتزوج كما سيأتي.

(٣) معجم شيوخ السبكي ٢ / الورقة ٣١٢.

(٤) وفيات ابن رافع السلامي ١ / ٣١٦.

الكتب المعنية بالتراجم، مما يدل على عدم بلوغهما درجة كبيرة في العلم، كتلك التي بلغها عمُّ المترجمة: المحدث القدوة شمس الدين محمد بن عبدالرحيم بن عبدالواحد المقدسي الحنبلي المتوفى سنة ٦٨٨ هـ^(١) وشقيق جدها: الحافظ الحجة الإمام ضياء الدين محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن عبدالرحمن المقدسي الصالحي المتوفى سنة ٦٤٣ هـ وهو صاحب التصانيف النافعة^(٢).

وقد نشأت زينب في أكناف هذه العائلة العلمية المتدينة نشأة صالحة، فبُكر بها إلى مجالس التحديث تحصيلًا للبركة، وأحضرت في مجلس سماع على الشيخة حبيبة بنت أبي عمر في سنة ٦٤٨ هـ وهي في عامها الثاني^(٣)، وسمعت بعد ذلك كثيرًا.

ويذكر الحافظ ابن حجر في "الدرر الكامنة" أنها أُصيبت برمد^(٤) في صغرها^(٥).

وذكر الحافظ الذهبي أنها لم تتزوج قط^(٦)، ونقله كل من الحافظ ابن حجر^(٧) وابن العماد الحنبلي^(٨) عن الذهبي.

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام وفيات سنة ٦٨٨ هـ، ومعجم الشيوخ للذهبي ٢ / ٢١٤، والوافي بالوفيات للصفدي ٣ / ٢٤٧.

(٢) ترجمته في: سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٣ / ١٢٦ - ١٣٠، وتذكرة الحفاظ له ٤ / ١٤٠٥، والذيل على طبقات الحنابلة ٢ / ٢٣٦ - ٢٤٠.

(٣) الدرر الكامنة لابن حجر ٢ / ٢٠٩.

(٤) الرمد: هو انتفاخ واحمرار يصيب العين.

(٥) الدرر الكامنة ٢ / ٢١٠.

(٦) معجم الشيوخ ١ / ٢٤٨، وذيل العبر ٢١٣.

(٧) الدرر الكامنة ٢ / ٢١٠.

(٨) شذرات الذهب ٦ / ١٢٦.

شيوخها ومكانتها العلمية :

بدأت الشيخة زينب منذ وقت مبكر بطلب العلم، لذلك كثر مشايخها وتفرّدت عن كثير منهم، فمن شيوخها بالسماع: إبراهيم بن خليل بن عبدالله الدمشقي المتوفى سنة ٦٥٨هـ^(١)، وأحمد بن عبدالدائم بن نعمة بن أحمد المقدسي المتوفى سنة ٦٦٨هـ^(٢)، وعبدالحميد بن عبد الهادي بن يوسف المقدسي الجُماعيلي المتوفى سنة ٦٥٨هـ^(٣)، وعبدالرحمن بن أبي الفهم عبدالرحمن اليلداني المتوفى سنة ٦٥٥هـ^(٤)، ومحمد بن إسماعيل بن أحمد المقدسي المعروف بخطيب مَرْدَا المتوفى سنة ٦٥٦هـ^(٥)، ومحمد بن عبدالهادي بن يوسف بن محمد المقدسي المتوفى سنة ٦٥٨هـ^(٦)، ويوسف بن قُرْغُلي بن عبدالله التركي البغدادي نزيل دمشق المتوفى سنة ٦٥٤هـ^(٧).

وهؤلاء الشيوخ كلهم شاميون ولم يذكر أحد ممن ترجم لها أنها رحلت في طلب العلم، ويبدو لي أن ذلك يرجع إلى سببين؛ الأول: كثرة

(١) تاريخ الإسلام وفيات سنة ٦٥٨هـ، والوافي بالوفيات ٣٤٥ / ٥.

(٢) وهو شيخ مُعَمَّر تفرد وصار مسند وقته. ينظر تاريخ الإسلام وفيات سنة ٦٦٨هـ، وذيل طبقات الحنابلة ٢ / ٢٧٨، والوافي بالوفيات ٣٤ / ٧.

(٣) سير أعلام النبلاء ٢٣ / ٣٣٩، وتاريخ الإسلام وفيات سنة ٦٥٨هـ، والوافي بالوفيات ١٨ / ٨٣.

(٤) سير أعلام النبلاء ٢٣ / ٣١١، وتاريخ الإسلام، وفيات سنة ٦٥٥هـ، والوافي بالوفيات ١٨ / ١٧٦.

(٥) سير أعلام النبلاء ٢٣ / ٣٢٥، وتاريخ الإسلام وفيات سنة ٦٥٦هـ، وذيل طبقات الحنابلة ٢ / ٢٦٧، والوافي بالوفيات ٢ / ٢١٩.

(٦) سير أعلام النبلاء ٢٣ / ٣٤٢، وتاريخ الإسلام وفيات سنة ٦٥٨هـ، والوافي بالوفيات ٤ / ٦١.

(٧) سير أعلام النبلاء ٢٣ / ٢٩٦، وتاريخ الإسلام وفيات سنة ٦٥٤هـ، وشذرات الذهب ٥ / ٢٦٦.

الحروب والصراعات التي شهدتها تلك الفترة. والثاني: كونها امرأة يصعب عليها التنقل في البلاد المختلفة.

من أجل ذلك وغيره أرسلت زينب إلى شيوخ كثيرين تستجزيهم لنفسها أو طلب غيرها الإجازة لها، فأجاز لها من بغداد: إبراهيم بن إسماعيل الزعبي الحمامي المتوفى سنة ٦٥٦هـ^(١)، وإبراهيم بن محمود بن سالم بن الخير الأزجي المتوفى سنة ٦٤٨هـ^(٢)، وأحمد بن نصر بن قميرة المتوفى سنة ٦٤٩هـ^(٣)، والأعز بن فضائل بن أبي نصر بن العليق البغدادي المتوفى سنة ٦٤٩هـ^(٤)، وصالح ابن السبتي^(٥)، وعلي بن عبد العزيز بن الأخضر^(٦)، وعلي بن عبد اللطيف بن الخيمي^(٧)، وفضل الله بن عبدالرزاق الجيلي المتوفى سنة ٦٥٦هـ^(٨)، والمبارك بن مزيد الخواص المتوفى سنة ٦٥٣هـ^(٩)، ومحمد بن عبدالكريم بن محمد بن أحمد بن السيدي المتوفى سنة ٦٤٧هـ^(١٠)، ومحمد بن علي بن بقاء بن السبّاك المتوفى سنة ٦٥٢هـ^(١١)، ومحمد بن علي بن عبد الصمد بن الهني بن

(١) تاريخ الإسلام وفيات سنة ٦٥٦هـ، والعبر ٥ / ٢٢٧.

(٢) سير أعلام النبلاء ٢٣ / ٢٣٥، وتاريخ الإسلام وفيات سنة ٦٤٨هـ، وشذرات الذهب ٥ / ٢٤٠.

(٣) سير أعلام النبلاء ٢٣ / ٢٨٦، وتاريخ الإسلام وفيات سنة ٦٤٩هـ.

(٤) سير أعلام النبلاء ٢٣ / ٢٣٨، وتاريخ الإسلام وفيات سنة ٦٤٩هـ، وشذرات الذهب ٥ / ٢٤٤.

(٥) ينظر وفيات ابن رافع السلامي ١ / ٣١٨.

(٦) المصدر السابق نفسه.

(٧) المصدر السابق نفسه.

(٨) سير أعلام النبلاء ٢٣ / ٣٣٠، وتاريخ الإسلام وفيات سنة ٦٥٦هـ.

(٩) تاريخ الإسلام وفيات سنة ٦٥٣هـ.

(١٠) سير أعلام النبلاء ٢٣ / ٢٦٦، وتاريخ الإسلام وفيات سنة ٦٤٧هـ، وشذرات الذهب ٥ / ٢٨٣.

(١١) تاريخ الإسلام وفيات سنة ٦٥٢هـ، وشذرات الذهب ٥ / ٢٦٠.

أحمد المقرئ المتوفى سنة ٦٥٥ هـ^(١) تقريبًا، ومحمد بن علي بن عبدالله المقرئ المتوفى سنة ٦٥٠ هـ^(٢)، ومحمد بن مُقبل بن فتيان بن مطر ابن المنّي النهرواني المتوفى سنة ٦٤٩ هـ^(٣)، ومحمد بن نصر بن محمد بن علي الحصري^(٤)، ويحيى بن نصر بن أبي القاسم بن أبي الحسن بن قُميرة اليربوعي الأزجي المتوفى سنة ٦٥٠ هـ^(٥)، ويحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور الصّرصري المتوفى سنة ٦٥٦ هـ^(٦). ومن النساء عجيبة الباقدارية المتوفاة سنة ٦٤٧ هـ^(٧).

وأجاز لها من ماردين: عبدالخالق بن الأنجب بن مُعَمَّر بن حسن العراقي الشُّتَبَري المتوفى سنة ٦٤٩ هـ^(٨).

ومن حلب: يوسف بن خليل بن قراجا عبدالله الدمشقي الأدمي المتوفى سنة ٦٤٨ هـ^(٩).

ومن حرّان: عيسى بن سلامة بن سالم الحراني الخياط المتوفى سنة

(١) سير أعلام النبلاء ٢٣ / ٣٤١، وتاريخ الإسلام ذكره في المتوفين في حدود سنة ٦٤٠ هـ وما بعدها.

(٢) تاريخ الإسلام وفيات سنة ٦٥٠ هـ.

(٣) تاريخ الإسلام وفيات سنة ٦٤٩ هـ، والوافي بالوفيات ٥ / ٥٢.

(٤) ينظر وفيات ابن رافع السلامي ١ / ٣١٧.

(٥) سير أعلام النبلاء ٢٣ / ٢٨٥، وتاريخ الإسلام وفيات سنة ٦٥٠ هـ، وشذرات الذهب ٥ / ٢٥٣.

(٦) تاريخ الإسلام وفيات سنة ٦٥٦ هـ، وذيل طبقات الحنابلة ٢ / ٢٦٢.

(٧) وتفردت بالإجازة عنها. ينظر سير أعلام النبلاء ٢٣ / ٢٣٢، وتاريخ الإسلام؛ وفيات سنة ٦٤٧ هـ، وشذرات الذهب ٥ / ٢٣٨.

(٨) سير أعلام النبلاء ٢٣ / ٢٣٩، وتاريخ الإسلام وفيات سنة ٦٤٩ هـ، والنجوم الزاهرة ٧ / ٢٤.

(٩) سير أعلام النبلاء ٢٣ / ١٥١، وتاريخ الإسلام وفيات سنة ٦٤٨ هـ، وذيل التقييد ٢ / ٣١٩.

٦٥٢هـ^(١).

ومن الإسكندرية: عبدالرحمن بن مكّي بن عبدالرحمن الطرابلسي الإسكندراني سبط الحافظ السلفي، المتوفى سنة ٦٥١هـ^(٢).

ومن القاهرة: عبدالعظيم بن عبدالقوي بن عبدالله المنذري الشامي الأصل المصري المتوفى سنة ٦٥٦هـ^(٣).

ومن الشام: رشيد الدين أحمد بن المفرج بن علي بن مسلمة الدمشقي المتوفى سنة ٦٥٠هـ^(٤).

وممن أجاز لها أيضًا: عبدالله بن ثابت بن النّعال^(٥).

وفي الجزء الذي بين أيدينا : ثمانية أحاديث عن إبراهيم بن محمود بن الخير^(٦)، وأربعة أحاديث عن أحمد بن عبدالدائم بن نعمة^(٧)، وحديثين عن أحمد بن المفرج بن عليّ الأموي^(٨)، وواحد وعشرين حديثًا عن عبدالرحمن بن مكّي الحاسب^(٩)، وحديثين عن عبدالعزيز بن محمد

(١) سير أعلام النبلاء ٢٣ / ٢٨٠، وتاريخ الإسلام وفيات سنة ٦٥٢هـ، والنجوم الزاهرة ٣٣ / ٧.

(٢) سير أعلام النبلاء ٢٣ / ٢٧٨، وتاريخ الإسلام وفيات سنة ٦٥١هـ، والنجوم الزاهرة ٣١ / ٧، وحسن المحاضرة ١ / ٣٧٩.

(٣) وهو إمام كبير وعالم محقق وصفه الذهبي بشيخ الإسلام. ينظر سير أعلام النبلاء ٢٣ / ٣١٩، وتاريخ الإسلام وفيات سنة ٦٥٦هـ، والوافي بالوفيات ٩ / ٢٣٤.

(٤) سير أعلام النبلاء ٢٣ / ٢٨١، وتاريخ الإسلام وفيات سنة ٦٥٠هـ، والوافي بالوفيات ٨ / ١٨٥. وينظر الدرر الكامنة ٢ / ٢١٠.

(٥) معجم شيوخ السبكي ٢ / الورقة ٢١٣.

(٦) الأحاديث: ٧ و ١١ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٣٠ و ٣١.

(٧) الأحاديث: ١ و ٢ و ٣ و ٤.

(٨) الحديثان: ٥ و ٦.

(٩) الأحاديث: ١ و ٢ و ٣ و ٧ و ٩ و ١٠ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٧ و ٢٨ و ٣٢.

الأنصاري^(١)، وثمانية أحاديث عن محمد بن عبدالكريم بن السيدي^(٢)، وحديث واحد عن محمد ابن عبدالهادي المقدسي^(٣)، وحديث عن يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي^(٤).

ولم يؤثر عن الشيخة زينب شيء من التأليف، ويبدو أنها كانت مشغلة بالرواية والتسميع للطلبة القارئین عليها. وقد أثنى عليها غير واحد ممن ترجم لها، فقال الحافظ الذهبي: "تفردت بقدر وقر بعير من الأجزاء بالإجازة، وكانت دينة خيرة روت الكثير وتزاحم عليها الطلبة، وقرأوا عليها الكتب الكبار، وكانت لطيفة الأخلاق طويلة الروح ربما سمعوا عليها أكثر النهار، وكانت قانعة متعفة كريمة النفس طيبة الخلق"^(٥). وقال أيضًا: ^(٦) "شيخة صالحة متواضعة خيرة متوددة كثيرة المروءة، لم تتزوج... وتفردت وطال عمرها واشتهر ذكرها".

وقال ابن رافع السلامي في ترجمتها^(٧): "وكانت صالحة عابدة كثيرة الصلاة والصيام وفعل الخير، وحدثت بالكتب الكبار، وكانت سهلة في التسميع محبة لأهل الحديث كريمة النفس وطال عمرها، وتفردت بغالب إجازتها وانتفع بها". وقال السبكي^(٨): "وتفردت بأجزاء كثيرة بالسماع والإجازة، وروت شيئًا كثيرًا من الكتب والأجزاء وتكاثر عليها الطلبة".

(١) الحديثان: ٥ و ٦.

(٢) الأحاديث ٧ و ٨ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٣٠ و ٣١.

(٣) الحديث: ٨.

(٤) الحديث: ٢٩.

(٥) نقله عن الذهبي الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة ٢ / ٢١٠.

(٦) معجم شيوخه ١ / ٢٤٨.

(٧) وفيات ابن رافع السلامي ١ / ٣١٨.

(٨) معجم شيوخه ٢ / الورقة ٢١٣.

وفاتها :

توفيت زينب في ليلة الاثنين تاسع عشر جمادى الأولى سنة أربعين وسبع مئة (٧٤٠هـ) بسفح جبل قاسيون^(١)، وصُلِّيَ عليها من الغد عقيب صلاة الظهر بالجامع المظفر^(٢)، ودفنت بتربة الشيخ موفق الدين ابن قدامة^(٣) بسفح جبل قاسيون. وقد نزل الناس بموتها درجة في شيء كثير من الحديث^(٤)، وكانت قد بلغت أربعاً وتسعين سنة رحمها الله تعالى.

تلامذتها :

إنَّ تعدد الشيوخ للمسندة زينب وكثرة مسموعاتِها وسعة صبرها في التسميع قد جعلها تشتهر بين طلبة علم الحديث، بالإضافة إلى أنها تفردت عن بعض الشيوخ بالرواية لطول عمرها: فهي مثلاً آخر من حدثت عن الشيخة عجيبة الباقدارية البغدادية^(٥). لذلك أصبحت زينب رُحْلة عصرها وقطع التلاميذ المفاوز من أجل السماع عليها، ومن هؤلاء التلاميذ من صار له شأن فيما بعد. وفيما يلي قائمة ببعض هؤلاء التلاميذ:

١ - علم الدين أبو محمد القاسم بن محمد البرزالي مخرّج جزء

(١) هو الجبل المشرف على مدينة دمشق، وأول من سكنه المقداسة الذين هاجروا من بلاد القدس حين كان ملوكهم الفرنج قبل فتح صلاح الدين، فجاؤوا وسكنوا به، وسكن معهم بعد ذلك ناس كثير تبرّكاً بهم. ينظر مراصد الاطلاع لابن عبدالحق البغدادي ٣/ ١٠٥٧.

(٢) يعرف أيضاً بجامع الجبل، وجامع الحنابلة، ويقع بسفح قاسيون. ينظر الدارس للنعمي ٢/ ٤٣٥.

(٣) هو موفق الدين عبدالله بن أحمد المقدسي المتوفى سنة ٦٢٠هـ. تنظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٦٥.

(٤) معجم شيوخ الذهبي ١/ ٢٤٨، والدرر الكامنة ٢/ ٢١٠.

(٥) سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٣٣.

العوالي المتوفى سنة ٧٣٩هـ، وذكرها في معجم شيوخه^(١).

٢ - عليّ بن عليّ بن المؤيد بن حمويه الجويني الشافعي المتوفى سنة ٧٣٩هـ^(٢).

٣ - محمد بن عبد الوهاب بن يوسف الأقفهسي الشافعي المتوفى سنة ٧٤١هـ^(٣).

٤ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم القيسي السفاقي المتوفى سنة ٧٤٢هـ^(٤).

٥ - يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف جمال الدين المزي المتوفى سنة ٧٤٢هـ^(٥).

٦ - محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد المقدسي المتوفى سنة ٧٤٤هـ^(٦).

٧ - محمد بن عليّ بن أبيك السروجي المتوفى سنة ٧٤٤هـ^(٧).

٨ - محمد بن أحمد بن عثمان شمس الدين الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ^(٨).

٩ - أحمد بن عبد الله بن أحمد المقدسي الصالحي المتوفى سنة

(١) ينظر معجم شيوخ السبكي ٢ / الورقة ٣١٢.

(٢) ينظر وفيات ابن رافع السلامي ١ / ٢٦٢.

(٣) ينظر وفيات ابن رافع السلامي ١ / ٣٨٣، وتاريخ ابن قاضي شعبة ٢ / ١٨٢.

(٤) ينظر المعجم المختص بالمحدثين للذهبي (٧٠)، وتاريخ ابن قاضي شعبة ٢ / ٣٥٢.

(٥) ينظر معجم شيوخ السبكي ٢ / الورقة ٣١٢.

(٦) ينظر وفيات ابن رافع السلامي ١ / ٤٥٨، وتاريخ ابن قاضي شعبة ٢ / ٣٩٤.

(٧) ينظر وفيات ابن رافع السلامي ١ / ٤٥٢، وتاريخ ابن قاضي شعبة ٢ / ٣٩٩.

(٨) ينظر معجم شيوخ السبكي ٢ / الورقة ٢١٣، وفيات ابن رافع السلامي ٢ / ٣٦٣.

٧٤٩هـ^(١).

١٠ - عثمان بن محمد بن عثمان بن أبي القاسم ابن الحريري المتوفى سنة ٧٤٩هـ^(٢).

١١ - إبراهيم بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبي المتوفى سنة ٧٦٠هـ^(٣).

١٢ - محمد بن أحمد بن يعقوب الزينبي الشافعي المتوفى سنة ٧٦٢هـ^(٤).

١٣ - محمد بن الحسين بن محمود ابن الكويك المتوفى سنة ٧٦٤هـ، وقد تفرد بالإجازة عنها^(٥).

١٤ - عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي السبكي المتوفى سنة ٧٧١هـ^(٦).

١٥ - عبدالله بن محمد بن عبدالبر بن يحيى بن علي بن تمام السبكي المتوفى سنة ٧٨٥هـ^(٧).

١٦ - خليل بن أيبك الصَّفدي المتوفى سنة ٧٦٤هـ^(٨).

١٧ - عمر بن عبدالله بن أحمد السَّعدي المقدسي الصالحي المتوفى

(١) ينظر وفيات ابن رافع السلامي ٢ / ١٠٩، وتاريخ ابن قاضي شعبة ٢ / ٥٦٣.

(٢) ينظر وفيات ابن رافع السلامي ٢ / ٩٦، وتاريخ ابن قاضي شعبة ٢ / ٦٠٣.

(٣) ينظر وفيات ابن رافع السلامي ٢ / ٢٢٤.

(٤) ينظر وفيات ابن رافع السلامي ٢ / ٢٣٨، وتاريخ ابن قاضي شعبة ٣ / ١٩٥.

(٥) ينظر ذيل التقييد ٢ / ٣٦٧.

(٦) ينظر معجم شيوخ السبكي ٢ / الورقة ٢١٣، والذيل على العبر للعراقي ٢ / ٣٠٤،

وتاريخ ابن قاضي شعبة ٣ / ٣٧٣.

(٧) ينظر تاريخ ابن قاضي شعبة ٣ / ١٢٢.

(٨) ينظر التوافي بالوفيات ١٥ / ٦٨.

سنة ٧٨١هـ^(١).

١٨ - مفتاح الزينبي المتوفى سنة ٨٧٥هـ مولى القاضي عبدالكافي الشُّبكي^(٢).

١٩ - محمد بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن عَرَّار المُرادي الحنبلي المعروف بابن التقي المتوفى سنة ٧٨٨هـ^(٣).

٢٠ - إبراهيم بن عبدالرحيم بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الأصل المقدسي المتوفى سنة ٧٩٠هـ^(٤).

٢١ - محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن الحسيني الفاسي المتوفى سنة ٧٩٦هـ^(٥).

٢٢ - أحمد بن محمد بن راشد بن خطليشاه الصالحي القَطَّان المتوفى سنة ٧٩٩هـ^(٦).

٢٣ - سعد البهائي المتوفى سنة ٧٩٩هـ مولى القاضي بهاء الدين أبي البقاء الشُّبكي^(٧).

٢٤ - إبراهيم بن أحمد بن عبدالواحد البعلبكي ابن القاضي الحريري المتوفى سنة ٨٠٠هـ^(٨).

(١) ينظر تاريخ ابن قاضي شهبة ٣ / ١٧.

(٢) ينظر تاريخ ابن قاضي شهبة ٣ / ١٠٢.

(٣) ينظر تاريخ ابن قاضي شهبة ٣ / ٢٠٦.

(٤) ينظر درر العقود الفريدة ١ / ٦٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣ / ٢٤٨.

(٥) ينظر تاريخ ابن قاضي شهبة ٣ / ٥٣٢.

(٦) ينظر درر العقود الفريدة ٢ / ٢٠٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣ / ٦٢٩.

(٧) ينظر تاريخ ابن قاضي شهبة ٣ / ٦٣٢.

(٨) ينظر درر العقود الفريدة ١ / ٨٨.

- ٢٥ - إبراهيم بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد المقدسي الصالحي المعروف بالقاضي المتوفى سنة ٨٠٠ هـ^(١).
- ٢٦ - إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن عمر الصالحي المعروف بالمزركل المتوفى سنة ٨٠٣ هـ^(٢).
- ٢٧ - أحمد بن أقبرس بن بلغاق بن كنجك الخوارزمي الكنجي المتوفى سنة ٨٠٣ هـ^(٣).
- ٢٨ - أحمد بن حسن بن محمد بن محمد ابن القدسي السويداوي المتوفى سنة ٨٠٤ هـ^(٤).
- ٢٩ - سارة بنت علي بن عبد الكافي السبكي المتوفاة سنة ٨٠٥ هـ^(٥).

(١) ينظر درر العقود الفريدة ١ / ١٥٩.
 (٢) ينظر درر العقود الفريدة ١ / ١٦١.
 (٣) ينظر درر العقود الفريدة ٢ / ١٩٩.
 (٤) ينظر درر العقود الفريدة ٢ / ١٧٧.
 (٥) ينظر تاريخ ابن قاضي شهبة ٣ / ٣١٩.

المبحث الثاني

سيرة الحافظ علم الدين البرزالي

هو الحافظ الكبير المؤرخ القاسم^(١) بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد ابن أبي يدّاس^(٢) بن أبي القاسم الإشبيلي الأصل الدمشقي المولد والدار البرزالي الشافعي، علم الدين أبو محمد.

قال التاج السبكي: "أحد الأربعة الذين لا خامس لهم في هذه الصناعة"^(٣)، يعني: والده تقي الدين عليّ، والمزّي، والذهبي، والبرزالي.

ولد في ليلة عاشر جمادى الأولى سنة خمس وستين وست مئة بمدينة دمشق، وحفظ القرآن الكريم وبعض كتب الفقه " كالتنبية " وهو لما يزل

(١) ترجمته في: المختصر في أخبار البشر ٤ / ١٣١، وذيل العبر للذهبي ص ٢٠٩، والمعجم المختص (رقم ٩٠)، ومعجم الشيوخ، له ٢ / ١١٥، وتاريخ ابن الوردي ٢ / ٤٦٧، وفوات الوفيات لابن شاکر الكتبي ٣ / ١٩٦، والوافي بالوفيات للصفدي ٢٤ / ١٦١، وذيل تذكرة الحفاظ للحسيني ص ١٩، ومراة الجنان لليافعي ٤ / ٣٠٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٠ / ٣٨١، ومعجم الشيوخ له ١ / الورقة ٢٧٢، والبداية والنهاية ١٤ / ١٨٥، ووفيات ابن رافع السلامي ١ / ٢٨٩، وذيل التقييد للفاسي ٢ / ٢٦٨، والسلوك للمقرئزي ٢ / ٤٧٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ٢ / ١٣١، والدرر الكامنة ٣ / ٣٢١، والدليل الشافي لابن تغري بردي ٢ / ٥٢٨، والنجوم الزاهرة له ٩ / ٣١٩، وذيل طبقات الحفاظ للسيوطي ٣٥٣، وشذرات الذهب ٦ / ١٢٢، والبدر الطالع للشوكاني ٢ / ٥١.

(٢) يدّاس: بفتح الياء آخر الحروف وتشديد الدال المهملة وفتحها وبعد الألف سين مهملة، قيده المنذري في التكملة لوفيات النقلة ٣ / ٥١٥ الترجمة ٢٨٩٣.

(٣) طبقات الشافعية الكبرى ١٠ / ٣٨١.

صغيراً، ثم مال إلى طلب الحديث فأحبّه وأكبّ عليه، فسمع "صحيح البخاري"، وغيره من كتب السنّة^(١).

وكان أول سماعه من والده الإمام بهاء الدين محمد بن يوسف^(٢)، ومن قاضي القضاة عز الدين محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مُقلّد الدمشقي المعروف بابن الصائغ^(٣) في سنة ثلاث وسبعين وست مئة، ثم سمع بنفسه سنة سبع وسبعين وست مئة^(٤) فأكثر من السماع والرحلة قال الذهبي: "سمع من الشيخ شمس الدين^(٥)، وابن علّان^(٦)، وأحمد بن أبي الخير^(٧)، والقاسم الإربلي^(٨)، والعزّ الحُراني^(٩)، والفخر علي^(١٠)، وابن شيبان^(١١)، وابن

-
- (١) مشيخة تاج الدين السبكي ١ / الورقة ٢٧٣.
- (٢) توفي سنة ٦٩٩ هـ. كان من كبار العلماء في زمانه في فنون متعددة مع الدين والأمانة والوقار. تنظر ترجمته في تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٦٩٩ هـ ص ٤٥٣)، ومعجم شيوخ الذهبي ٢ / ٣٠٧، والوافي بالوفيات ٥ / ٢٥٢.
- (٣) توفي سنة ٦٨٣ هـ. تنظر ترجمته في تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٦٨٣ هـ ص ١٦١)، والوافي بالوفيات ٣ / ٢٧٠، والنجوم الزاهرة ٧ / ٣٦٤.
- (٤) معجم شيوخ السبكي ١ / ٢٧٣.
- (٥) هو عبدالرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد المقدسي الحنبلي المتوفى سنة ٦٨٢ هـ. ينظر العبر ٥ / ٣٣٨ - ٣٣٩، والذيل على طبقات الحنابلة ٢ / ٣٠٤ - ٣١٠.
- (٦) هو أبو الغنائم المُسلم بن محمد بن المُسلم بن مكّي بن علان المتوفى سنة ٦٨٠ هـ. ينظر تكملة إكمال الإكمال للصابوني ص ٣٠٥، والنجوم الزاهرة ٧ / ٣٥٣.
- (٧) هو أبو العباس أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم الدمشقي الحداد المتوفى سنة ٦٧٨ هـ. وينظر العبر ٥ / ٣١٩، والنجوم الزاهرة ٧ / ٢٩٠.
- (٨) هو أبو محمد القاسم بن أبي بكر بن القاسم الإربلي المتوفى سنة ٦٨٠ هـ. ينظر تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٦٥، ومعجم شيوخ الذهبي ٢ / ١١٤.
- (٩) هو أبو العز عبدالعزیز بن عبدالمنعم ابن الصيقل الحراني المتوفى سنة ٦٨٦ هـ. ينظر البداية والنهاية ١٣ / ٣١٠ والنجوم الزاهرة ٧ / ٣٧٣.
- (١٠) هو أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالرحمن السعدي ابن البخاري المتوفى سنة ٦٩٠ هـ. ينظر العبر ٥ / ٣٦٨، والذيل على طبقات الحنابلة ٢ / ٣٢٥.
- (١١) هو أبو العباس أحمد بن شيبان بن تغلب الشيباني الصالحي العطار المتوفى سنة =

الصَّابُونِي^(١)، وابن الدَّرْجِي^(٢)، وَعِدَّةٌ من أصحاب حَنْبَل^(٣) وابن طَبَرَزْد^(٤) والكِنْدِي^(٥)، ثم عدة من أصحاب ابن مُلَاعِب^(٦) وابن البُنَّ^(٧) وابن أبي لُقْمَة^(٨)، ثم على خَلْقٍ من أصحاب ابن صَبَّاح^(٩) وابن الزُّبَيْدِي^(١٠) وابن باقَا^(١١)، ثم على خَلْقٍ من أصحاب أصحاب السَّلَفِي^(١٢) وابن عساكر^(١٣)،

٦٨٥ هـ. ينظر العبر ٥ / ٣٥١، والنجوم الزاهرة ٧ / ٣٧٠.

(١) هو أبو حامد محمد بن علي بن محمد ابن الصابوني المتوفى سنة ٦٧٠ هـ. ينظر معجم شيوخ الذهبي ٢ / ٢٤٧.

(٢) هو أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم الدمشقي المعروف بابن الدرجي المتوفى سنة ٦٨١ هـ. ينظر معجم شيوخ الذهبي ١ / ١٣٠، وشذرات الذهب ٥ / ٣٧٣.

(٣) هو حنبل بن عبدالله بن فرج البغدادي المتوفى سنة ٦٠٤ هـ. ينظر سير أعلام النبلاء ٢١ / ٤٣١.

(٤) هو أبو حفص عمر بن محمد بن مُعَمَّر بن أحمد البغدادي المتوفى سنة ٦٠٧ هـ. ينظر سير أعلام النبلاء ٢١ / ٥٠٧.

(٥) هو أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي المتوفى سنة ٦١٣ هـ. ينظر سير أعلام النبلاء ٢٢ / ٣٤.

(٦) هو أبو البركات داود بن أحمد بن محمد البغدادي المتوفى سنة ٦١٦ هـ. ينظر سير أعلام النبلاء ٢٢ / ٩٠.

(٧) هو أبو محمد الحسن بن علي ابن البن الدمشقي المتوفى سنة ٦٢٥ هـ. ينظر سير أعلام النبلاء ٢٢ / ٢٧٨.

(٨) هو أبو المحاسن محمد بن السيد بن فارس الدمشقي المتوفى سنة ٦٢٣ هـ. ينظر سير أعلام النبلاء ٢٢ / ٢٩٨.

(٩) هو أبو صادق الحسن بن يحيى بن صباح المصري المتوفى سنة ٦٣٢ هـ. ينظر سير أعلام النبلاء ٢٢ / ٣٧٢.

(١٠) هو أبو عبدالله الحسين بن المبارك بن محمد البغدادي المتوفى سنة ٦٣١ هـ. ينظر سير أعلام النبلاء ٢٢ / ٣٥٧.

(١١) هو أبو بكر عبدالعزيز بن أحمد بن عمر البغدادي المتوفى سنة ٦٣٠ هـ. ينظر سير أعلام النبلاء ٢٢ / ٣٥١.

(١٢) هو أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني المتوفى سنة ٥٧٦ هـ. ينظر سير أعلام النبلاء ٢١ / ٥.

(١٣) هو أبو محمد القاسم بن علي بن الحسن الدمشقي المتوفى سنة ٥٧١ هـ. ينظر سير =

ثم على الجَمِّ الغفير من أصحاب أصحاب البُوصيري، وابن كُليب، والخُشوعي، ثم على خَلْق من أقرانه ومن الفضلاء والشعراء بالحرمين ومصر ودمشق والقُدس وحلب وحماة والإسكندرية وعدة مدائن^(١). وقد بلغ عدد شيوخه ممن سمع منه مشافهة أزيد من ألفي شيخ، وأجاز له أكثر من ألف شيخ^(٢). وقد صنف مشيخة لنفسه^(٣) جمع فيها شيوخه كلهم، وهي كبيرة جدًا، ولم تصل إلينا. وكان له ثبت^(٤) كبير أيضًا، ذكر فيه من كان يسمع منه ومعه^(٥).

وكان عالي الهمة مجددًا في الطلب، ذهب إلى بَغْلَبَك، ثم إلى حَلَب سنة ٦٨٥هـ، وفي هذه السنة أيضًا ارتحل إلى مصر فسمع ممن كان بها من المشايخ. وحج سنة ٦٨٨هـ وأخذ عن مشيخة الحرمين، ثم حج أربع مرات بعد ذلك^(٦).

وحصل بهذه الرحلة العظمى علمًا جمًّا، وسماعات كثيرة، وحصل كتبًا جيدة وأجزاء تقدر بملء أربعة خزان^(٧).

وهكذا علا نجم البرزالي وسار اسمه في الآفاق، وصار تُضرب إليه أكباد الإبل للسماع عليه وطلب الإجازة منه.

= أعلام النبلاء ٢١ / ٤٠٥.

(١) كلام الذهبي هذا في معجم شيوخه ٢ / ١١٥-١١٦، وفي المعجم المختص (٩٠). وذكر نحوه السبكي في معجم الشيوخ ١ / الورقة ٢٧٣، وابن حجر في الدرر الكامنة ٣ / ٣٢٣.

(٢) المعجم المختص (٩٠)، ومعجم شيوخ الذهبي ٢ / ١١٦.

(٣) معجم شيوخ الذهبي ٢ / ١١٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ٢ / ١٣٢.

(٤) الثبت: هو كراس يجمع فيه المحدث مروياته وشيوخه، وهو بمثابة الديوان لمسموعاته. ينظر فهرس الفهارس والأثبت للكتاني ٢ / ٩٧٥.

(٥) فوات الوفيات لابن شاعر الكتبي ٣ / ١٩٧.

(٦) فوات الوفيات ٣ / ١٩٨، ومعجم شيوخ السبكي ١ / الورقة ٢٧٣.

(٧) معجم شيوخ السبكي ١ / الورقة ٢٧٥.

واشتغل في شببته مدة مع أعيان الشهود^(١) وتقدم في معرفة الشُّروط^(٢)،
وَوَلَّى مشيخة دار الحديث النُّورية^(٣)، ومشيخة المدرسة النِّفيسية^(٤)، ودار
الحديث الأشرفية^(٥)، وغيرها.

وكان البرزالي إلى جانب علمه يمتلك أخلاقاً كريمة وطبائع محمودة
جعلت قلوب الناس تميل إليه، وقد أثنى عليه غير واحد من أهل عصره فمن
بعده. فقال عنه قرينه الحافظ الذهبي: "كان رأساً في صدق اللهجة والأمانة،
صاحب سُنَّةٍ واتباع ولزوم للفرائض، خَيْرًا، متواضعًا، حسن البشر، عديم
الشر، فصيح القراءة، قويُّ الدُّربة، عالماً بالأسماء والألفاظ، سريع السُّرد مع
عدم اللحن والدِّمج، قرأ ما لا يوصف كثرة وروى من ذلك جملة وافرة، وكان
حليماً صبوراً متودداً لا يتكثر بفضائله ولا ينتقص بفاضله، بل يوفيه فوق حقه
ويلطف الناس، وله ودٌّ في القلوب وحبٌّ في الصدور"^(٦). وقال في موضع
آخر: "وهو الذي حَبَّبَ إليَّ طلب الحديث فقال لي: خطك يشبه خطَّ
المحدثين، فأثر قوله فيَّ وسمعت وتخرجت به في أشياء"^(٧).

(١) الشهادة: وظيفة يقوم عليها الشهود وهم أناس عدول لهم حوانيت مخصوصة، يعينهم
القضاة للشهادة على الأملاك والحاصلات والدور والغلات. ينظر درر العقود الفريدة
١/ ٢٤٥.

(٢) فوات الوفيات ٣/ ١٩٧، ومعجم شيوخ السبكي ١/ الورقة ٢٧٥.

(٣) بناها نور الدين محمود بدمشق، وهو أول من بنى داراً للحديث. ينظر الدارس للنعمي
١/ ٩٩ و ١٠٠.

(٤) وهي بالرصيف قبلي المارستان النوري غربي المدرسة الأرمينية أنشأها النفيس
إسماعيل بن محمد بن عبدالواحد الحراني الدمشقي المتوفى سنة ٦٩٦ هـ. ينظر طبقات
الشافعية لابن قاضي شهاب ٢/ ١٣٢.

(٥) هي دار الحديث الأشرفية الجوانية جوار باب القلعة الشرقي، كما في الدارس للنعمي
١/ ١٩.

(٦) فوات الوفيات ٣/ ١٩٧، ومعجم شيوخ السبكي ١/ الورقة ٢٧٤.

(٧) الوافي بالوفيات للصفدي ٢٤/ ١٦٢.

وقال الصفدي: "كان يصحب الخصمين فكل منهما راض بصحبته واثق به حتى كان كل من ابن تيمية وابن الزملكاني يذيع سره في الآخر إليه وثوقاً به، وسعى في صلاح ذات بينهما فلم يتيسر له"^(١).

وكان البرزالي لا يعيش له ولدٌ، فاحتسب عدة أولاد وبقي منهم اثنان؛ ابنه محمد كان ذكي القريحة فطناً وحفظ كتباً عديدة وتلا القراءات السبع وعاش ثمان عشرة سنة. وأما آخرهم موتاً فابنته فاطمة كان يحبها كثيراً، وحبَّ إليها السماع والرواية، فسمعت كتباً عديدة، وكتبت "صحيح البخاري" وأشياء أخرى بيدها وعاشت نيفاً وعشرين سنة وتوفيت، فحزن بفقدائها حزناً عظيماً^(٢).

توفي رحمه الله تعالى وهو محرم بخليص بكرة الأحد الرابع من شهر ذي الحجة من سنة تسع وثلاثين وسبع مئة وقد بلغ عمره خمساً وسبعين سنة غير أشهر وتأسف الناس عليه، ودفن بخليص، وكان وقف كتبه وأوصى بالثلث منها صدقة^(٣). ومؤلفاته تفوق الحصر، فقد خرج أجزاء بخطه المليح المتقن^(٤) قال الذهبي: "وكتبه وأجزأه الصحيحة في عدة أماكن وهي مبذولة للطلبة"^(٥) والمشهور من مؤلفاته ما يلي:

١- الأربعين البلدية، ذكره الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة^(٦).

٢- معجم شيوخه وهو كبير حيث بلغ عدد من ذكر فيه من الشيوخ فوق الثلاثة آلاف.

(١) ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة ٣/ ٣٢٣.

(٢) فوات الوفيات ٣/ ١٩٧، ومعجم شيوخ السبكي ١/ الورقة ٢٧٤.

(٣) المعجم المختص للذهبي (رقم ٩٠)، وفوات الوفيات ٣/ ١٩٨.

(٤) فوات الوفيات ٣/ ١٩٧.

(٥) معجم الشيوخ ٢/ ١١٦.

(٦) الدرر الكامنة ٣/ ٣٢١.

قال فيه الذهبي:

إن رمت تفتيش الخزائن كلها وظهور أجزاء بدت وعوالي
ونعوت أشياخ الوجود وما رووا طالع أو اسمع معجم البرزالي^(١)
ولم يصل إلينا هذا المعجم.

٣- كتاب التاريخ، جعله ذيلًا على تاريخ أبي شامة، إذ بدأ فيه من عام مولده وهي السنة التي مات فيها أبو شامة^(٢)، وسماه المقتفى، ولم يطبع إلى الآن.

٤- ثبته، الذي بلغ بضعة وعشرين مجلدًا ذكر فيه كل من سمع منه وانتفع به المحدثون من زمانه إلى آخر القرن^(٣).

وأما تلامذته فهم كثيرون، إذ قصده طلبة العلم من أقطار الأرض للسمع عليه، فمن الشيوخ الكبار الذين سمعوا منه: الحافظ المزي، والذهبي^(٤)، وصلاح الدين الصفدي، وتاج الدين السبكي^(٥)، ومحمد بن رافع السلامي، وغيرهم.

(١) معجم شيوخ الذهبي ٢ / ١١٦، والدرر الكامنة ٣ / ٣٢٢.

(٢) فوات الوفيات ٣ / ١٩٧، والدرر الكامنة ٣ / ٣٢٢.

(٣) الدرر الكامنة ٣ / ٣٢٢.

(٤) وذكره في معجم شيوخه ٢ / ١١٥.

(٥) وذكره في معجم شيوخه ١ / الورقة ٢٧٢.

الفصل الثاني

ويتألف من مبحثين :

المبحث الأول : إيضاح مفهوم العلو

المبحث الثاني : الدراسة لجزء العوالي

إيضاح مفهوم العلو

تعريف العلو لغة واصطلاحاً :

العلو في اللغة: الارتفاع. وعلو كل شيء وعلوه: أرفعه. ويقال: علا فلان الجبل؛ إذا رقيه، يعلوه علواً^(١).

أما في الاصطلاح: فهو رواية الحديث بعدد قليل من رجال السند بالنسبة إلى أي سند آخر يردُّ به ذلك الحديث بعينه بعدد كثير^(٢). ويتعين وجود الصحة في الإسناد حتى يستقيم العلو وإلا فإن صورة العلو موجودة فيه مع عدم الانتفاع من الحديث. قال السيوطي: "إذا كان- يعني العلو- مع ضعف فلا التفات إلى هذا العلو، لا سيما إن كان فيه بعض الكذابين المتأخرين ممن ادعى سماعاً من الصحابة كابن هُذبة ودينار وخراش ونعيم بن سالم ويعلى بن الأشدق وأبي الدنيا الأشج ثم نقل عن الذهبي قوله: متى رأيت المحدث يفرح بعوالي هؤلاء فاعلم أنه عامي يعدّها"^(٣).

فائدة العلو:

إن وجود العلو في الإسناد يجعله بعيداً عن الخطأ؛ إذ كلما تقدم الزمان وكثر رجال الإسناد يزيد في إمكانية أن يقع الخلل من كل رجل من

(١) ينظر لسان العرب لابن منظور (علو).

(٢) نزهة النظر لابن حجر ص ٥٨.

(٣) تدريب الراوي للسيوطي ٢ / ١٦١ - ١٦٢.

رجاله سهوًا أو عمدًا، ففي قلتهم قلة جهات الخل وفي كثرتهم كثرة جهات الخل^(١). فإذا توفر في النزول مزية ليست في العلو كأن يكون رجاله أوثق منه أو أحفظ أو أفقه أو الاتصال فيه أظهر فلا شك في أن النزول حينئذ أفضل من العلو^(٢).

عناية العلماء بالعلو:

قد اهتم علماؤنا بالعلو اهتمامًا كبيرًا، والمطالع في كتب التراجم يجد أن المصنفين لا يذكرون من الأحاديث في تراجم الرواة سوى العالي منها^(٣)، فكأنهم وضعوها في أجزاء خاصة فإذا احتاجوا إلى الحديث فإنهم يسوقونه بإسنادهم الذي فيه العلو. وقد أفرد كثير من المصنفين مؤلفات تشتمل على الأحاديث العالية فقط مرتبة على أشكال مختلفة من ذلك: "عوالي الإمام مالك بن أنس" للخطيب البغدادي، و"الأحاديث الموافقات والأبدال العوالي" للإسعردي، و"عوالي أبي بكر بن عبدالدائم" تخريج العلائي، و"أحاديث موافقات وأبدال منتخبة من مسموعات أبي إسحاق إبراهيم بن علي الطرطوسي" تخريج يوسف بن أحمد ابن الكفري، و"عوالي حديث" تخريج أبي الشيخ الأصبهاني، والأحاديث العوالي التي انتقاها الحافظ الذهبي من حديثه، وغيرها كثير.

وقد رغب العلماء في طلب العلو وأثنوا عليه، فقال الإمام أحمد بن حنبل: "الإسناد العالي سنة عمن سلف لأن أصحاب عبدالله (يعني ابن

(١) مقدمة ابن الصلاح بحاشية البلقيني ص ٣٨٠.

(٢) ينظر نزهة النظر ص ٥٨.

(٣) سار على هذا المنهج الحافظ المزي في كتابه تهذيب الكمال في أسماء الرجال فإنه يذكر الحديث من طريق الراوي المترجم ثم يبين موضع العلو الذي وقع له هو كأن يكون موافقة أو بدلاً، وكذلك فعل الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء وتاريخ الإسلام وكتبه الأخرى.

مسعود) كانوا يرحلون من الكوفة إلى المدينة فيتعلمون من عمر ويسمعون منه^(١)، وقيل ليحيى بن معين وهو في مرض الموت: ما تشتهي؟ قال: "بيت خالي وإسناد عالي"^(٢). ونقل عن بعض الناس ذمه، وإنما قصدوا تحصيل الأجر الأعظم، من خلال زيادة النظر في التراجم فيكون الأجر على قدر المشقة، وهو مذهب مرجوح^(٣).

أقسام العلو:

وينقسم العلو إلى أقسام خمسة^(٤):

القسم الأول: القرب من رسول الله ﷺ بإسناد نظيف غير ضعيف. ويسمى العلو المطلق، وهو من أجل أنواع العلو، والأقسام الأخرى فيها العلو نسبي.

القسم الثاني: القرب من إمام من أئمة الحديث وإن كثر العدد من ذلك الإمام إلى رسول الله ﷺ، فإذا وجد ذلك في إسناد وصف بالعلو نظرًا لقربه من ذلك الإمام وإن لم يكن عاليًا بالنسبة إلى رسول الله ﷺ.

القسم الثالث: العلو بالنسبة إلى رواية أحد الكتب المشهورة كالصحيحين مثلاً، وهو ما كثر اعتناء المتأخرين به وجعلوه أنواعاً أربعة:

١- الموافقة: وهي أن يقع لك الحديث عن شيخ مسلم فيه مثلاً عاليًا بعدد أقل من العدد الذي يقع لك به الحديث عن ذلك الشيخ إذا رويته عن مسلم عنه. وهذا النوع هو الذي سار عليه البرزالي في انتقائه جزء

(١) تدريب الراوي ٢ / ١٦٠.

(٢) مقدمة ابن الصلاح ص ٣٨٠.

(٣) ينظر عن ذلك: المحدث الفاضل للرامهرمزي ص ٢١٥، ومختصر علوم الحديث لابن كثير ص ١٦١.

(٤) تنظر هذه الأقسام في: مقدمة ابن الصلاح ص ٣٨٤، ومختصر علوم الحديث لابن كثير ص ١٦١، ونزهة النظر لابن حجر ص ٥٨، وتدريب الراوي للسيوطي ٢ / ١٦١.

أحاديث عوالي زينب.

٢- البدل: وهو أن يقع لك مثل هذا العلو عن شيخ غير شيخ مسلم في ذلك الحديث.

٣- المساواة: وهي أن يقل العدد في إسنادك لا إلى شيخ مسلم وأمثاله ولا إلى شيخ شيخه، بل إلى من هو أبعد من ذلك كالصحابي أو من قاربه وربما إلى رسول الله ﷺ بحيث يقع بينك وبين الصحابي مثلاً من العدد مثل ما وقع من العدد بين مسلم وبين ذلك الصحابي فتكون بذلك مساوياً لمسلم مثلاً في قرب الإسناد وعدد رجاله.

٤- المصافحة: هي أن تقع هذه المساواة التي تقدمت لشيخك لا لك فيقع ذلك لك مصافحة إذ تكون كأنك لقيت مسلماً في ذلك الحديث وصافحته به لكونك قد لقيت شيخك المساوي لمسلم.

ولا يمكن تحقيق المساواة والمصافحة في زماننا ولا في الأزمنة المتأخرة التي سبقتنا لطول الإسناد وبعده عن رسول الله ﷺ والصحابة الكرام.

القسم الرابع: العلو المستفاد من تقدم وفاة الراوي قال ابن الصلاح: "مثاله ما أرويه عن شيخ أخبرني به واحد عن البيهقي الحافظ عن الحاكم أبي عبدالله الحافظ أعلى من روايتي لذلك عن شيخ أخبرني به واحد عن أبي بكر بن خلف عن الحاكم وإن تساوى الإسنادان في العدد لتقدم وفاة البيهقي على وفاة ابن خلف لأن البيهقي مات سنة ٤٥٨ هـ ومات ابن خلف سنة ٤٨٧ هـ" (١).

القسم الخامس: العلو بتقدم السماع من الشيخ؛ فمن سمع منه

متقدمًا كان أعلى ممن سمع منه بعد.

وتختلف درجة العلو بتقدم الزمن، فكلما كثر رجال السند نزل الحديث. وقد تنوعت مسميات العلو تبعًا لطول السند؛ قال السيوطي: "فخرجوا الثلاثيات ثم الرباعيات ثم الخماسيات ثم السداسيات ثم السباعيات ثم الثمانيات وكلها قبل السبع مئة، وخرجوا بعد السبع مئة التساعيات والعشاريات، وممن خرجها قبل الثمان مئة حافظ العصر شيخنا زين الدين أبو الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي ووقعت بعده العشاريات الكثيرة لجماعة منهم حافظ العصر شيخ الإسلام الشهاب ابن حجر، وقد منَّ الله عليَّ بالإسناد العالي مع تأخر اشتغالي بالحديث وكون زماني ممن وقع لهم العشاريات بعيدًا غير حديث فكان أكثر ما يقع لي عاليًا أحد عشر ولا شك في ارتفاعه وعلوه، فإنه إذا لم يقع للحافظ العراقي إلا العشاري يكون لنا اثنا عشرًا إذ يكون هو الحادي عشر والراوي لنا عنه الثاني عشر"^(١).

النزول: وهو ضد العلو المتقدم، وعليه فكل قسم من أقسام العلو ضده قسم من أقسام النزول. وذهب جمهور العلماء إلى أن النزول في النزول مفضول مرغوب عنه^(٢).

وقد نقل عن العلماء ذمه فقال عليّ ابن المديني، وأبو عمرو المستملي: "النزول شؤم"، وقال ابن معين: "الإسناد النازل قرحة في الوجه"^(٣)، قال ابن الصلاح: "وهذا ونحوه مما جاء في ذم النزول مخصوص ببعض النزول، فإن النزول إذا تعين دون العلو طريقًا إلى فائدة راجحة على فائدة العلو فهو مختار غير مردول"^(٤)، وهذا الذي ذكره ابن

(١) الكواكب الساريات للسيوطي، الورقة ١.

(٢) تدريب الراوي ١٧١ / ٢.

(٣) المصدر نفسه ١٧١ / ٢.

(٤) مقدمة ابن الصلاح ص ٣٨٦.

الصلاح هو المتعين لأنَّ قيمة كل حديث بصحته ووثاقته رجاله، لذلك قال ابن المبارك: ليس جودة الحديث قرب الإسناد، بل جودة الحديث صحة الرجال. وقال السُّلفي: الأصل الأخذ عن العلماء، فنزولهم أولى من العلو عن الجهلة على مذهب المحققين من النقلة، والنازل حينئذ هو العالي في المعنى عند النظر والتحقيق^(١).

(١) تدريب الراوي ٢ / ١٧٢.

الدراسة لجزء العوالي

بين أيدينا جزء فيه أحاديث عوالي للشيخة المسندة زينب بنت كمال الدين المقدسة، خرج لها الحافظ البرزالي، حيث انتقى البرزالي ما علا من أحاديث زينب، ثم أفردا وعين موضع العلو فيها، وهذه العملية تسمى عند العلماء التخريج، وعلى هذا فليس لزينب من عمل في هذا الجزء سوى أنها راوية للأحاديث.

ولم يذكر لنا البرزالي الطريقة التي سار عليها في انتقائه للأحاديث، وهو لا يخرج عن أمرين، إما أن زينب حدثته بهذه الأحاديث في مجالس السماع عند تتلمذه عليها فكتب الأحاديث في جزء مفردة، أو أن البرزالي خرّج الأحاديث من الثبت الذي تكتب هي فيه مسموعاتها، فقام بانتقاء هذه الأحاديث العوالي من مجموع حديثها.

محتوى جزء العوالي: يتضمن الجزء على اثنين وثلاثين حديثاً عالياً من مرويات زينب بنت الكمال، روتها بسندها المتصل إلى النبي ﷺ، وهذه الأحاديث وقعت لها عن شيخين بالسماع وعن خمسة شيوخ بالإجازة^(١). وهي موافقات للأئمة أصحاب الكتب الستة، منها حديث فيه

(١) جعل المحدثون الإجازة في الترتيب الثالث من صيغ التحمل إذ تأتي بعد السماع والقراءة على الشيخ (العرض) وتأتي بعدها المناولة والمكاتبة والإعلام والوصية والوجادة (علوم الحديث ومصطلحه لصبحي الصالح ص ٨٨) وهذه الإجازة هي عبارة عن إذن للتلميذ برواية الحديث أو الجزء المجاز به، وتطور مفهوم الإجازة في القرون المتأخرة حتى أصبح الحال بأن تعطى للجهلة والأطفال بل وحتى للمعدوم كأن يقول: =

موافقة للإمام البخاري، وحديث للإمام مسلم، وباقيها لأصحاب السنن الأربعة.

وتتكون المادة التي يسوقها المخرّج من شيئين: الأول: حديث يسوقه من رواية زينب بسندها المتصل إلى رسول الله ﷺ. الثاني: تعيين موضوع الموافقة للأئمة أصحاب الكتب الستة.

وذكر المخرّج في بعض الأحاديث تخريجات إضافية للحديث، كالصحيحين وسنن أبي داود وجزء الحفار^(١).

ومما تجدر الإشارة إليه أن المخرّج ذكر الطريقة التي تحملت به زينب كل حديث هل هو بالسماع أم بالإجازة، وهو أمر مهم في علم الرواية، فإن من شيوخها من لم تلتق بهم قط، وإنما حصلت على إجازته بالمراسلة.

وصف النسخة الخطية:

ذكر العلامة الكبير الشيخ عبدالحى بن عبدالكبير الكتاني المغربي المتوفى سنة ١٩٦٢م في كتابه "فهرس الفهارس والأثبات" جزء العوالي الذي نحققه، وكتب وصفاً مختصراً للنسخة فقال الكتاني في ترجمة زينب^(٢): "وعندي جزء خرّجه لها الحافظ علم الدين البرزالي من مرويات أم عبدالله زينب هذه، فيه أحاديث ٣١ وهي عن شيخين بالسماع وعن خمسة بالإجازة، وعليه عدة سماعات لعدة من الأئمة" وهذا الذي ذكره الكتاني هو نفسه موجود في النسخة التي بين أيدينا مع فارق أن الأحاديث

⁼ أجزت لمن يولد لفلان مما أدى إلى سقوط الهيبة العلمية لها حتى صار لا يعبأ بحاملها. ينظر كتاب الإجازة للمعدوم والمجهول للحافظ الخطيب، ص ٧٩.

(١) ينظر الأحاديث: ٧ و ١٣ و ١٦ و ١٧.

(٢) فهرس الفهارس والأثبات ١ / ٤٦٠.

هي اثنان وثلاثون بدل واحد وثلاثون بسبب أن المخرج أضاف حديثاً في آخر الجزء، وكان ناسخ النسخة التي يملكها الكتاني لم ينقله في نسخته.

والنسخة التي اعتمدها في التحقيق هي من محفوظات دار صدام للمخطوطات تحمل الرقم (١٣٢٥٤)، وهي نسخة نفيسة جيدة الخط قليلة الخطأ والسقط، يعود تاريخ نسخها إلى سنة ٨٦٥هـ حيث جاء في آخر النسخة: "كان الفراغ من كتابتها في يوم سابع عشر رمضان المعظم قدره من شهور سنة خمس وستين وثمان مئة اللهم أحسن عاقبتكما برحمتك يا أرحم الراحمين".

وكتب الناسخ في أول الجزء مقدمة تعريفية بالجزء تشتمل على عدد الأحاديث وعدد الشيوخ فقال: "جزء فيه أحاديث موافقات عوالي مخرجة من مرويات الشيخة الصالحة المسندة الكبيرة أم عبدالله زينب بنت الشيخ كمال الدين أحمد بن عبدالرحيم بن عبدالواحد بن أحمد المقدسي الحنبلي عن شيخين بالسماع وعن خمسة بالإجازة وعدتها اثنان وثلاثون حديثاً تخريج الشيخ الإمام الحافظ علم الدين أبي محمد القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي " وكتب في آخر الجزء بعد الفراغ من الأحاديث: "آخر الأحاديث الموافقات العوالي المخرجة من مرويات زينب بنت الكمال خرّجها الإمام العلامة الحافظ علم الدين أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي في جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين وسبع مئة بدمشق".

ويحتوي الجزء على طبقة سماع لعدة من الشيوخ كتبه يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبدالهادي الدمشقي الصالحي الحنبلي^(١) وفيما يلي نصها: "قرأت هذا الجزء على زينب بنت عبدالله بن خليل

(١) ترجمه السخاوي في كتابه الضوء اللامع (١٠ / ٣٠٨) وذكر أنه ولد في سنة بضع وأربعين (يعني وثمان مئة) بدمشق، وناب في القضاء، وهو حي في سنة ست وتسعين.

القلعي^(١) بسماعها له من الصلاح الأرموي^(٢)، فسمعه الشيخ علي بن البهاء البغدادي وولده محمد في الخامسة، والشيخ محمد بن محمد بن إبراهيم الزميتي المرداوي السعدي، والشيخ عبدالله بن محمد بن أحمد بن عبدالهادي، والشيخ يوسف بن وهب بن محمد المرداوي، وشرف الدين عبدالله بن عبدالكافي بن شرف الدين بن مفلح المقدسي، والشيخ علي بن محمد بن قاسم بن السميك وبنته زينب حاضرة في الأولى وزوجته أحد المسمعة أم السعود، والشيخ إبراهيم بن عثمان بن محمد المرداوي وأخوه يحيى، والشيخ محمد بن علي بن يوسف الوراق أبوه، والشيخ حسن بن علي بن عبيد المرداوي، والشيخ محمد بن نور الدين بن محمد البلخي، وعمرو بن عثمان بن أبي بكر البغدادي، ومحمد بن عرفة بن محمد بن محمد الوراق أبوه، وعبدالرحمن بن محمد بن محمد المردكي، وأحمد وأبو بكر ابنا حسن بن أحمد بن عبدالهادي أخوأي، وحضرت زينب بنتي في الرابعة، وسمعت من الحديث السادس إلى آخرها فاطمة بنت عمر بن أحمد بن منصور من قرية حرستا. وأجازت^(٣) لنا أن نروي عنها جميع مالها وعن روايته بشرطه مسندًا، وصح ذلك وثبت في يوم الثلاثاء من شهر شوال وهو يوم العشرين منه في سنة خمس وستين وثمان مئة، وكتب يوسف بن حسن بن أحمد بن عبدالهادي.

تقع النسخة في (١٦) ورقة ذات وجه واحد، ومسطرة كل ورقة (٢١) سطرًا، ويحتوي كل سطر ما بين (٩ - ١٠) كلمات، وهي مكتوبة بخط خزائي مقروء.

-
- (١) ترجمها السخاوي أيضًا (٤٣/١٢) وقال: هي أم هانئ ابنة إمام مسجد أبي الدرداء بقلعة دمشق الجمال بن أبي الصفاء القلعي نسبة لقلعة دمشق. أجازت لنا سنة خمس وستين، بل أجازت لغيرنا في سنة ثلاث وسبعين وما علمت شيئًا من أمرها.
- (٢) لم أقف له على ترجمة فيما بين يدي من المصادر.
- (٣) يعني: زينب بنت عبدالله القلعي.

المنهج الذي سرت عليه في تحقيق النص:

يتلخص عملي في تحقيق النص بثلاثة جوانب:

الجانب الأول: نسخت النص من الأصل، وقابلته عليه بعد النسخ مقابلة محررة كي لا يسقط منه شيء، ثم فصلته من حيث الفقرات ووضع الفوارز والنقط والأقواس بما يوافق قواعد الإملاء المعروفة. ثم قيدت النص وضبطه بالحركات، فقيدت رجال الإسناد وخاصة فيما يشبه منهم معتمدًا في ذلك على ما جاء في كتب التراجم وكتب المشتبه، وغيرها، وقيدت متون الأحاديث وذلك بمقابلتها على كتب الأصول التي ذكرها المخرّج والتي لم يذكرها، فإذا وردت في الحديث لفظة غامضة فعند ذلك أرجع في شرحها وبيانها إلى ما توفر بين يدي من كتب الشروح. وأحلت على ما يذكره المخرّج من الموارد في أثناء السند، كأن يكون أورده من طريق "أحمد" أو "عبدالرزاق" أو "الطبراني"، فأحيل الحديث على ما اشتهر من كتبهم. وقابلت الأحاديث بتلك الموارد التي يسوق منها المخرّج رواية الجزء، فجعلتها عاضدًا للنسخة في التقييد والترجيح والتدقيق.

وقد جرت العادة في اقتصار المحدثين الاختصار في صيغ التحمل "حدثنا" و"أخبرنا" واستمر الحال عليه لكثرة تداوله، فيكتبون من "حدثنا" الثاء والنون "ثنا" أو النون والألف "نا" بلا نقط. ويكتبون من "أخبرنا" الألف والنون والألف "أنا" بلا نقط، ولا يختصرون "أنبأنا" مطلقًا، وهذا الاختصار غير مجدي في وقتنا الحاضر لجهل كثير من الناس بهذه الرموز فلا يعرف كيف قراءتها أو كتابتها، ولذلك تحرفت كثيرًا في الكتب المتداولة، وأنا كتبتها على الوجه الذي تقرأ عليه تسهيلًا للقارئ كيلا يقع في الخطأ.

وحذف المحدثون من أجل الاختصار أيضًا لفظة "قال" وهي جملة تقع بين الاسم وبين صيغة التحمل فيقول الراوي مثلاً: "حدثنا فلان قال: حدثنا" فتعارف المحدثون على حذفها خطأ مع النطق بها عند قراءة

الحديث، فكتبتها أنا من أجل السبب المتقدم نفسه ولتعويد الناس على قراءتها^(١).

الجانب الثاني: وهو الحكم على الحديث، فقد درست رجال الإسناد لكل حديث من الأحاديث وراجعت أقوال الأئمة في كل رجل، واعتمدت بالخصوص في إصدار الأحكام على كتاب الحافظ المزي "تهذيب الكمال" وفروعه المعروفة وبالأخص كتاب الحافظ ابن حجر "تقريب التهذيب"، ورجعت أيضًا إلى كتاب الحافظ الذهبي "ميزان الاعتدال" فإذا لم أجد في هذه الكتب ضالتي رجعت إلى كتب التراجم الأخرى. وقد التزمت في إصدار الحكم على الحديث بما يأتي:

١- إذا كان رجال السند ثقات مع توفر الاتصال فيه، أو كان فيهم من هو صدوق لكنه قد توبع فأقول عند ذلك على الحديث: "حديث صحيح".

٢- أما إذا كان في الإسناد صدوق حسن الحديث ولم يتابع على حديثه، أو كان فيه من هو ضعيف لكنه يعتبر به في المتابعات وقد توبع على حديثه فأقول عن الحديث: "إسناده حسن".

٣- وفي حالة تفرد الضعيف برواية الحديث أقول: "إسناده ضعيف" أو "ضعيف جدًا" حسب درجة الضعف للراوي.

علمًا أن دراسة رجال الإسناد تشمل ما بعد مكان الموافقة، لأن ما قبل ذلك ليس فيه فائدة من دراسته فالأحاديث موجودة في الكتب المتداولة بين أيدينا.

وقد راعيت في إصدار الأحكام ما جاء في كتب العلل، لأن الإسناد

(١) ينظر الوافي بالوفيات (١/ ٤١).

قد يكون رجاله ثقات وهو يحتوي على علة خفية يكون بسببها ضعيفاً. كما رجعت قبل إطلاق الحكم إلى كتب تخريج الأحاديث للحفاظ المعروفين، أمثال الزيلعي في كتابه "نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية"، والحافظ ابن حجر في كتابه "تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير".

الجانب الثالث: وأما ما يتعلق بتخريج الحديث أو العزو إلى مصادر الحديث، فقد عزوت الحديث إلى ما توفر بين يدي من "السنن" و"المسانيد" و"المعجمات" وغيرها، ورتبتها حسب قدم وفاة مصنفها، وهي الطريقة المستعملة في الترتيب قديماً وحديثاً. وقد ذكرت من المصادر ما يناسب حال الحديث، واكتفيت في بعض الأحاديث بالإحالة في طرق الحديث الأخرى إلى كتاب "تحفة الأشراف" للزمري، وبالأخص في تلك الأحاديث التي رواها الشيخان في "صحيحهما".

ورأيت من المفيد نقل أقوال العلماء في فقه الأحاديث التي اختلف العمل بما تضمنته من أحكام، فنقلت أقوال الأئمة المشهورين، معتمداً في ذلك على كتابين هما "الجامع الكبير" للإمام الترمذي، و"شرح السنة" للإمام البغوي.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله
 هذه احاديث موافقات للاية فيها حديث للامام البخاري حديث
 لسلم وابقها لاصحاب السنن الاربعة يعلمون وقعت من حديث
 الشيخ الصالح السنن بقية السنن ام عبد الله زينة بنت
 الامام كمال الدين بن عبد الجبار بن عبد الواحد بن احمد المقيمي
 الاصل الصالح الخليلي بعضها بالسماع بخطها بالاجازة وقد
 تفردت برواية بعضها اثابها الله وغفر لها ولوالديها ولجميع المسلمين
 الحديث الاول اخبرنا ابو العباس احمد بن عبد الله الايدوني نفعه الله
 عبد المنعم بن كليب بن ابي بن احمد بن بيان بن ابو الحسن بن محمد بن
 اسعيل الصفار بن الحسن بن عرفة بن اسعيل بن عياض بن عيسى بن
 ابن عبد الله بن ابي مرير العسائي عن راشد بن سعد بن سعد بن
 ابي وقاص عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاية قل هو القادر
 على ان يبعث عليكم عدلا بان يؤمنوا ثم اوزعتم ان حكمه فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اما انها كايمة ولم يات اولها بعدكم رواه الترمذي عن ابن
 عرفة الحديث الثاني وبه الى ابن عرفة بن اسعيل بن عياض بن الحسن بن
 موسى بن عتبة بن نافع عن ابن عمر عن ابي عبد الله عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لا تقبلوا ما يرضى لاجنب شيئا من القرآن ثم رواه الترمذي
 عن ابن عرفة الحديث الثالث وبه الى ابن عرفة بن اسعيل بن
 عياض بن محمد بن زياد الالهاني عن ابي راشد الجعفي قال اتيت
 عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت له حدثنا ما شئت من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال في الحديث صحيحه فقال هذا ما كتب لي رسول الله صلى الله

عليه

صورة الورقة الأولى من النسخة المخطوطة وفيها تظهر طبقة سماع بخط الشيخ
 يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالح، أحد
 مشايخ القرن التاسع الهجري.

سنة ثمان وثلاثين وسبعماية احدى ايام موافقات
 العوالي المخرجة من رويات زينب بنت الكمال خجها الامام العلامة
 الحافظ علم الدين ابو محمد القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي في حكاية
 الاولى سنة ثمان وثلاثين وسبعماية بدمشق وكان الفراعنة
 كتابتها في يوم سابع عشر رمضان العظم قدره من شهر سنة
 خمس وستين وثمانماية اللهم احسن عاقبتها برحمتك يا ارحم الراحمين
 والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم الى يوم الدين

الفصل الثالث

النص المحقق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.
هذه أحاديث موافقات للأئمة؛ فيها حديث للإمام البخاري، وحديث
لمسلم، وباقيها لأصحاب السُّنن الأربعة بعلوٍ وقعت من حديث الشَّيْخَة
الصَّالِحَة المُسْنَدَة بَقِيَة المَسْنَدَات أمَّ عبد الله زَيْنَب بنت الإمام كمال الدِّين
أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد ابن أحمد المَقْدِسِيَة الأَصْل الصَّالِحِيَة
الْحَنْبَلِيَة، بعضُها بالسَّماع ومعظمها بالإجازة، وقد تَفَرَّدت برواية بعضها
أثابها الله وغَفَرَ لها ولنا ولجميع المسلمين.

الحديث الأول

أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبداللدائم بن نعمة، قال: أخبرنا عبدالمنعم بن كليب^(١)، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن بيان، قال: أخبرنا أبو الحسن بن مخلد^(٢)، قال: أخبرنا إسماعيل الصفار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال^(٣): حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغساني، عن راشد بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، عن النبي ﷺ في هذه الآية: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ [الأنعام ٦٥] فقال رسول الله ﷺ: "أما إنها كائنة ولم يأت تأويلها بعد".

رواه الترمذي^(٤) عن ابن عرفة^(٥).

-
- (١) هو أبو الفرج عبدالمنعم بن عبدالوهاب بن سعد بن صدقة بن خضر بن كليب الحراني ثم البغدادي الحنبلي المتوفى سنة ٥٩٦ هـ. ينظر سير أعلام النبلاء ٢١/٢٥٨.
- (٢) هو محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البغدادي البزاز المتوفى سنة ٤١٩ هـ. ينظر سير أعلام النبلاء ١٧/٣٧٠.
- (٣) الحديث في جزء ابن عرفة برقم (٥).
- (٤) الترمذي في جامعه (٣٠٦٦) في تفسير القرآن، وقال: هذا حديث غريب.
- (٥) إسناده ضعيف، لضعف أبي بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغساني كما في تقريب الحافظ ابن حجر ص ٦٢٣. كما أن رواية راشد بن سعد عن سعد مرسله فيما قال أبو زرعة (المراسيل لابن أبي حاتم ٥٩).
- أخرجه إضافة للترمذي: أحمد في مسنده ١/ ١٧٠، وأبو يعلى في مسنده (٧٤٥)، والطبراني في المعجم الأوسط (٤٣٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ٣٦ من طريق أبي بكر بن عبدالله بن أبي مريم، به.

الحديث الثاني

وبه إلى ابن عَرَفَة، قال^(١): حدثنا إسماعيل بن عِيَّاش الحِمَصِي، عن موسى بن عُقْبَة، عن نافع، عن ابن عُمر رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ قال: " لا تَقْرَأِ الحائِضُ ولا الجنبُ شيئًا من القرآن " .

رواه الترمذي^(٢) عن ابن عرفة^(٣).

(١) جزء ابن عرفة رقم (٣).

(٢) الترمذي في جامعه (١٣١) في الطهارة.

(٣) إسناده ضعيف، فإن رواية إسماعيل بن عياش عن غير أهل بلده- أهل الشام- ضعيفة كما في ترجمته من تهذيب الكمال ٣ / ١٧٦، وهذا الحديث رواه عن موسى بن عقبة وهو حجازي، ومن طريق أخرى عن عبيد الله بن عمر العمري وهو حجازي أيضًا. وقال العقيلي في ترجمة إسماعيل بن عياش: إذا حدث عن غير أهل الشام اضطرب وأخطأ ثم ساق هذا الحديث ونقل عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قوله: قال أبي هذا باطل أنكره على إسماعيل بن عياش، يعني أنه وهم من إسماعيل بن عياش (الضعفاء الكبير ١ / ٩٠). وقال أبي حاتم في العلل ١ / ٤٩: قال ابن أبي هذا خطأ إنما هو عن ابن عمر قوله .

أخرجه إضافة للترمذي: ابن ماجة في سننه (٥٩٥) في الطهارة، والعقيلي في الضعفاء الكبير ١ / ٩٠، والدارقطني في سننه ١ / ١١٧، والبيهقي في السنن الكبرى ١ / ٨٩، والخطيب في تاريخه ٢ / ٥٢٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٧ / ٨٨ من طريق إسماعيل بن عياش، به. وفي رواية للدارقطني وابن عساكر: إسماعيل بن عياش عن موسى بن عقبة وعبيد الله بن عمر عن نافع.

قال الزيلعي في نصب الراية ١ / ١٩٥: وله طريقان آخران عند الدارقطني (١ / ١١٧ و ١١٨) أحدهما: عن المغيرة بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة، به. والثاني: عن محمد بن إسماعيل الحساني عن رجل عن أبي معشر عن موسى بن عقبة، به. =

= وهذا مع أن فيه رجلاً مجهولاً، فأبو معشر رجل مستضعف إلا أنه يتابع عليه. قال البيهقي في السنن ١ / ٨٩ وقد روي عن غير موسى بن عقبة وليس بصحيح. وروي عن جابر بن عبد الله من قوله في الجنب والحائض والنفساء وليس بقوي. وقد ذهب أكثر أهل العلم من الصحابة فمن بعدهم إلى عدم جواز قراءة الحائض ولا الجنب القرآن. وجوز سعيد بن المسيب وعكرمة للجنب قراءة القرآن، وجوز مالك للحائض قراءة القرآن لأنَّ زمان حيضها قد يطول فتتسى القرآن، وجوز للجنب أن يقرأ بعض آية. ينظر جامع الترمذي ١ / ١٧٥، وشرح السنة للبغوي ٢ / ٤٣ عقيب الحديث (٢٧٣).

الحديث الثالث

وبه إلى ابن عَرَفَةَ، قال^(١): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ الْأَلْهَانِيِّ، عَنْ أَبِي رَاشِدِ الْخُبْرَانِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ فَقُلْتُ لَهُ: حَدَّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَأَلْقَى إِلَيَّ صَحِيفَةً فَقَالَ: هَذَا مَا كَتَبَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: فَتَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ؟ فَقَالَ: "يَا أَبَا بَكْرٍ قُلْ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِكُهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ".

رواه الترمذي^(٢) عن ابن عرفة^(٣).

- (١) جزء ابن عرفة رقم (٤).
- (٢) الترمذي في جامعه (٣٥٢٩) في الدعوات، وقال: هذا حديث حسن غريب.
- (٣) إسناده حسن، إسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن أهل بلده كما في تقريب الحافظ ابن حجر ص ١٠٩ وهذا منها. أبو راشد الخبراني مشهور بكنيته. أخرجه إضافة للترمذي: أحمد في مسنده ٢/ ١٩٦، والبخاري في الأدب المفرد (١٢٠٤)، والطبراني في مسند الشاميين (٨٤٩)، والبيهقي في الدعوات (٣٠) من طريق إسماعيل بن عياش، به. وأخرجه أحمد ٢/ ١٧١، وعبد بن حميد (٣٣٨) من طريق عبد الله بن يزيد أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو. وأخرجه الطيالسي في مسنده (٢٥٨٢)، وابن أبي شيبة في المصنف ١٠/ ٢٣٧-٢٣٨، وأحمد ٢/ ٢٩٧، والبخاري في الأدب المفرد (١٢٠٢) من حديث أبي هريرة، وإسناده صحيح.

الحديث الرابع

وبه إلى ابن عَرَفَة قال^(١): حدثنا إسماعيل بن عِيَّاش الحِمَصِي، عن بَحِير بن سَعْد الكَلَاعِي، عن خَالِد بن مَعْدَان، عن كَثِير بن مُرَّة الحَضْرَمِي، عن عُقْبَة بن عامر الجُهَنِي رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: "الْجَاهِرُ بِالْقُرْآنِ كَالْجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ وَالْمُسَرُّ بِالْقُرْآنِ كَالْمُسَرِّ بِالصَّدَقَةِ".

رواه الترمذي^(٢) عن ابن عرفة^(٣).

(١) جزء ابن عرفة رقم (٢).

(٢) الترمذي في جامعه (٢٩١٩) في فضائل القرآن، وقال: حسن غريب.

(٣) حديث صحيح، إسماعيل بن عياش صدوق، وقد توبع.

أخرجه إضافة للترمذي: أبو داود (١٣٣٣) في الصلاة، والطبراني في المعجم الكبير ١٧ / حديث (٩٢٤)، والبيهقي في السنن ٣ / ١٣ من طريق إسماعيل بن عياش، به. وأخرجه أحمد ٤ / ١٥١ و ١٥٨ و ٢٠١ والبخاري في خلق أفعال العباد ٧١، والنسائي في المجتبى ٣ / ٢٢٥ و ٨٠ / ٥، وفي الكبرى (١٣٧٤) و (٢٣٤٢) في الصلاة، وأبو يعلى (١٧٣٧)، وابن حبان (٧٣٤)، والطبراني ١٧ / حديث (٩٢٣) و (٩٢٥) من طرق عن كثير بن مرة الحضرمي، به.

وأخرجه الحاكم ١ / ٥٥٤ - ٥٥٥ من طريق يحيى بن أيوب عن بحير بن سعد عن خالد عن كثير، به، إلا أنه جعله من حديث معاذ بن جبل بدلاً من عقبة بن عامر. وهذه الرواية خطأ، والمحفوظ حديث عقبة بن عامر.

قال الترمذي: ومعنى هذا الحديث أن الذي يُسرُّ بقراءة القرآن أفضل من الذي يجهر بقراءة القرآن، لأن صدقة السر أفضل عند أهل العلم من صدقة العلانية، وإنما معنى هذا عند أهل العلم لكي يأمن الرجل من العُجب، لأن الذي يُسرُّ العمل لا يخاف عليه =

وأخبرنا بهذه الأحاديث الأربعة أبو القاسم عبدالرحمن بن مكي إجازة، قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر السلفي^(١)، قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين الرّبيعي، قال: أخبرنا ابن مَخلَد بسنده.

وأخبرنا بالأخير منها حديث عُقبة: أبو القاسم عبدالرحمن بن مكي إجازة، قال: أخبرنا السلفي، قال: أخبرنا أبو عبدالله القاسم بن الفضل الثّقفي، قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران في الأول من "فوائده"، قال: أخبرنا إسماعيل الصّفّار بسنده.

العُجب ما يخاف عليه من علانيته (الجامع ٥ / ٤١).

(١) هو أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني السلفي. ينظر سير أعلام النبلاء ٢١ / ٥.

الحديث الخامس

أخبرنا الشيخ الإمام شرف الدين أبو محمد عبدالعزيز بن محمد بن عبدالمحسن الأنصاريُّ الدمشقيُّ نزيل حماة إجازة، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن أبي المجد البغدادي الحرّبي، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن الحُصين الشَّيباني، قال: أخبرنا أبو عليّ الحسن بن علي بن محمد بن المذهب التَّميمي الواعظ، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حَمْدان بن مالك القَطِيعي، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثنا أبي، قال^(١): حدثنا ابن نُمَيْر^(٢)، قال: حدثنا سُفيان^(٣)، عن سُمَيٍّ، عن النُّعْمان بن أبي عَيَّاش الزُّرقي، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: " لا يصومُ عبدٌ يومًا في سبيل الله إلَّا باعَدَ اللهُ بذلك اليوم النارَ عن وجهِهِ سبعين خريفًا " .

رواه النسائي^(٤) عن عبدالله ابن الإمام أحمد^(٥).

(١) مسند أحمد ٣ / ٥٩٢٦.

(٢) هو عبدالله بن نمير. وهو من رجال التهذيب.

(٣) هو الثوري. وهو من رجال التهذيب.

(٤) النسائي في المجتبى ٤ / ١٧٤، وفي الكبرى (٢٥٦١) في الصوم.

(٥) حديث صحيح، وهذا الإسناد معلول، فقد رواه ابن نمير عن الثوري، عن سمي وهو القرشي مولى أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام عن النعمان بن أبي عياش، وذكر الإمام الدارقطني في العلل (٤ / ورقة ٢) أن غير ابن نمير يرويه عن الثوري عن سهيل بن أبي صالح عن النعمان، ثم قال: وهو الصواب.

= أخرجه إضافة للإمام أحمد والنسائي: ابنُ أبي شيبة في المصنف ٥ / ٣٠٦ من طريق ابن نمير، به.

وأخرجه الترمذي (١٦٢٣) في الجهاد، والنسائي ٤ / ١٧٤، وفي الكبرى (٢٥٥٩) في الصوم، والدولابي في الكنى ٢ / ١٦٤ من طريق الثوري عن سهيل بن أبي صالح عن النعمان، به.

وأخرجه عبد الرزاق (٩٦٨٦)، وأحمد ٣ / ٨٣، وعبد بن حميد (٩٧٧)، والدارمي في السنن (٢٤٠٤)، ومسلم ٣ / ١٥٩ في الصوم، وابن ماجه (١٧١٧) في الصوم، وابن خزيمة في صحيحه (٢١١٣)، والبيهقي في السنن ٤ / ٢٩٦، والبغوي في شرح السنة (١٨١١) من طريق سهيل بن أبي صالح، به.

وأخرجه عبد الرزاق (٩٦٨٥)، ومن طريقه البخاري في صحيحه ٤ / ٣١ في الجهاد، ومسلم ٣ / ١٥٩ في الصوم، والنسائي في المجتبى ٤ / ١٧٣، وفي الكبرى (٢٥٥٨) من طريق سهيل بن أبي صالح ويحيى بن سعيد الأنصاري مقرونين؛ كلاهما عن النعمان، به.

الحديث السادس

وبه إلى عبدالله ابن الإمام أحمد، قال: حدثنا أبي، قال^(١): حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا سعيد^(٢)، عن قتادة، عن عطاء^(٣)، عن طارق بن مرقع، عن صفوان بن أمية رضي الله عنه أن رجلاً سرق بُرْدَةً، فرفعه إلى النبي ﷺ فأمر بقطعها، فقال: يا رسول الله قد تجاوزت عنه. قال: "فَلَوْلَا كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ يَا أَبَا وَهْبٍ" فَقَطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

رواه النسائي^(٤) عن عبدالله ابن الإمام أحمد^(٥).

-
- (١) مسند أحمد ٣ / ٤٠١ و ٦ / ٤٦٥.
- (٢) هو سعيد بن أبي عروبة. وهو من رجال التهذيب.
- (٣) هو عطاء بن أبي رباح. وهو من رجال التهذيب.
- (٤) النسائي في المجتبى ٨ / ٦٨، وفي الكبرى (٧٣٦٥) في القطع.
- (٥) إسناده ضعيف، سعيد بن أبي عروبة قد اختلط، وسماع محمد بن جعفر منه بعد اختلاطه، وطارق بن مرقع ما حدث عنه سوى عطاء بن أبي رباح بهذا الحديث كما في ميزان الذهبى (٢ / ٣٣٣) ولم يوثقه أحد فهو مجهول وقال الحافظ ابن حجر: مقبول، وقد اختلف فيه على عطاء أيضاً.
- أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٣٨٦)، والطبراني في الكبير (٧٣٣٧)، والمزي في تهذيب الكمال ١٣ / ٣٥٢، والذهبي في معجم شيوخه ٢ / ١١٦ من طريق الإمام أحمد، به.
- وأخرجه النسائي في المجتبى ٨ / ٦٨، وفي الكبرى (٧٣٦٤) من طريق يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن عطاء، عن صفوان بن أمية، به. ليس فيه طارق بن مرقع، وعطاء لا يعرف له سماع من صفوان.
- وأخرجه النسائي في المجتبى ٨ / ٦٨، وفي الكبرى (٧٣٦٦) من طريق الأوزاعي =

وأخبرنا بهذين الحديثين أبو العباس أحمد بن المُفَرِّج بن عليّ بن مَسْلَمَة
الأموي إجازة، قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله بن
عساكر الدمشقي قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، فذكره^(١).

⁼ والبيهقي في السنن ٢٦٥/٨ من طريق حبيب؛ كلاهما عن عطاء مرسلاً.
وأخرجه النسائي في المجتبى ٦٩/٨، وفي الكبرى (٧٣٦٧) من طريق عكرمة.
والطبراني في الكبير (٧٣٣٤) من طريق رجاء بن حيوة؛ كلاهما بن صفوان، به.
(١) كتب المخرج بعد هذا: ألحق في السادس عشر من شوال سنة خمس وثلاثين وسبع
مئة، وكان المخرج قد فرغ من جميع الجزء في جمادى الأولى من سنة ٧٣٥هـ.

الحديث السابع

أخبرنا إبراهيم بن محمود بن سالم بن الحَير ومحمد بن عبدالكريم بن السَّيِّدي إجازةً، قالا: أخبرتنا تَجَنِّي الوَهْبانية، قالت: أخبرنا طراد الزَّينبي. (ح)

وأخبرنا عبدالرحمن بن مكي إجازةً، قال: أخبرنا جُدِّي لأمي الحافظ أبو طاهر السُّلَفي، قال: أخبرنا الرَّئيس أبو عبدالله الثَّقَفي^(١)، قالا: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد الحَفَّار، قال: أخبرنا الحسين بن يحيى بن عيَّاش، قال: حدثنا علي بن إشكاب^(٢)، قال: حدثنا أبو معاوية^(٣)، عن الأعمش^(٤)، عن مُسلم بن صُبَيْح، عن مَسْرُوق، عن عبدالله رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ إِذَا تَكَلَّمَ بِالْوَحْيِ سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ لِلسَّمَاءِ صَلَصلةٌ كَجَرِّ السُّلْسَلَةِ عَلَى الصِّفَا، فَيُضْعَقُونَ، فلا يزالون كذلك حتى يَأْتِيَهُمْ جَبْريلُ عليه السلام، فإذا جاءهم جَبْريلُ فُزَّعَ عن قُلُوبِهِمْ فيقولون: يا جَبْريلُ ماذا قال ربُّكَ؟ فيقول: الْحَقُّ. فينادون: الْحَقُّ الْحَقُّ".

رواه أبو داود^(٥) عن علي بن إشكاب^(٦).

هذا في "جزء الحَفَّار" وفي الرابع من "الثقفيات".

(١) هو القاسم بن الفضل بن أحمد الأصبهاني المتوفى سنة ٤٨٩ هـ. ينظر سير أعلام النبلاء ٨/١٩.

(٢) هو علي بن الحسين بن إبراهيم العامري بن إشكاب. ينظر سير أعلام النبلاء ١٢/٣٥٢.

(٣) هو محمد بن خازم الضرير. وهو من رجال التهذيب.

(٤) هو سليمان بن مهران. وهو من رجال التهذيب.

(٥) سنن أبي داود (٤٧٣٨) في السنة وفيه: عن علي بن إشكاب وأحمد بن أبي سُرَيْج =

-
- الرازي وعلي بن مسلم، مقرونين.
- (٦) إسناده معلول، فقد رواه من تقدم عن أبي معاوية هكذا مرفوعاً، وتابعهم إبراهيم بن سعيد الجوهري. ورواه أصحاب أبي معاوية عنه موقوفاً وهو المحفوظ من حديثه كما قال الإمام الدارقطني في العلل ٥ / السؤال ٨٥٢، والخطيب في تاريخه ١٣ / ٣٢٩.
- أخرجه إضافة لأبي داود: البيهقي في الأسماء والصفات ١ / ٣٢٦، والخطيب في تاريخه ١٣ / ٣٢٩ من طريق علي بن إشكاب، به.
- وأخرج الموقوف الخطيب ١٣ / ٣٣٠، وعلقه البخاري في صحيحه ٩ / ١٧٢ في التوحيد.

الحديث الثامن

أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر السلفي وشهادة بنت أحمد الكاتبة إجازةً (ح) وأخبرنا أبو جعفر محمد بن عبدالكريم بن أبي بكر محمد بن أحمد بن السيدي إجازةً، قال: أخبرنا أبو الحسين عبدالحق بن عبدخالق بن أحمد بن يوسف سماعاً. قال السلفي: أخبرنا الخمسة: عبدالرحمن بن عمر التيمي والحسين بن الحسن الفايدي ومحمد بن عبدالملك الأسدي والمبارك بن عبدالجبار الصيرفي ومحمد بن عبدالكريم الخشيشي^(١) ببغداد. وقالت شهادة: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب البرزاز. وقال عبدالحق: أخبرنا أبو سعد محمد بن عبدالملك بن عبدالقاهر الأسدي، قالوا: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان، قال: أخبرنا أبو عمرو بن السَّمَاك^(٢)، قال: حدثنا محمد بن عبيدالله المنادي، قال: حدثنا رَوْح بن عُبادة، قال: حدثنا سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال لأبي بن كعب رضي الله عنه: "إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرُكَ الْقُرْآنَ- أَوْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ-". قال: أَللهُ سَمَّانِي لَكَ وَقَدْ ذُكِرْتُ عِنْدَ رَبِّ

(١) الخشيشي: نسبة إلى جده خشيش، وهو من أهل بغداد توفي سنة ٥٠٢هـ. ينظر سير أعلام النبلاء ١٩/٢٤٠.

(٢) هو عثمان بن أحمد بن عبدالله البغدادي. ينظر سير أعلام النبلاء ١٥/٤٤٤.

العالمين؟ قال: "نعم" فذَرَفَتْ عَيْنَاهُ.

رواه البخاري^(١) عن ابن المُنادي^{(٢)(٣)}.

(١) البخاري في صحيحه ٦ / ٢١٧ (٤٩٦١) في التفسير.

(٢) في صحيح البخاري: أحمد بن أبي داود أبو جعفر المنادي، وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ٨ / ٩٤١ معلقاً عليها: كذا وقع عند الفربري عن البخاري، والذي وقع عند النسفي: حدثني أبو جعفر المنادي حسب، فكان تسميته من قبل الفربري، فعلى هذا لم يصب من وهم البخاري فيه، وكذا من قال إنه كان يرى أن محمداً وأحمد شيء واحد، وقد ذكر ذلك الخطيب عن اللالكائي احتمالاً، قال: واشتبه على البخاري قال: وقيل: كان لأبي جعفر أخ اسمه أحمد قال: وهو باطل والمشهور أن اسم أبي جعفر هذا: محمد وهو ابن عبيد الله بن يزيد وأبو داود كنية أبيه، وليس لأبي جعفر في البخاري سوى هذا الحديث، وقد عاش بعد البخاري ستة عشر عاماً، ولكنه عمُّ وعاش مئة سنة وسنة وأشهرًا، وقد سمع منه هذا الحديث بعينه من لم يدرك البخاري وهو أبو عمرو بن السماك فشارك البخاري في روايته عن ابن المنادي هذا الحديث وبينهما في الوفاة ثمان وثمانون سنة، وهو من لطيف ما وقع من نوع السابق واللاحق).

(٣) أخرجه إضافة للبخاري: ابن سعد في طبقاته الكبرى ٢ / ٣٤٠، وأحمد في مسنده ٣ / ٢١٨ و٢٣٣، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٢٠٤) من طريق روح بن عباد، به. وللحديث طرق أخرى عند البخاري ومسلم، وغيرهما. تنظر في تحفة الأشراف ١ / الأحاديث (١٢٣٧) و(١٣٤٩) و(١٤٠٠).

الحديث التاسع

أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن بن مكي سبط السلفي إجازة، قال: أخبرنا جدِّي لأمي الحافظ أبو طاهر السلفي، قال: أخبرنا أبو الخطاب نضر بن أحمد بن البطر، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن عبيدالله بن يحيى بن البيّع، قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المَحَامِلِي إملاءً في الجزء السادس من "أماله"، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثني محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن عبدالملك بن عمير، عن رُبَيع بن حراش عن حُذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أن رجلاً مات فدخل الجنة، ف قيل له: ما كنتَ تعملُ؟ فإما ذَكَرَ وإما ذُكِرَ فقال: إني كنتُ أبايعُ الناسَ وكنتُ أنظرُ المُعسرَ وأتجوّزُ في السَّكَّةِ أو في النَّقْدِ، فغُفِرَ له. فقال أبو مسعود: وأنا سمعته من رسول الله ﷺ.

رواه مسلم^(١) عن محمد بن المثنى^(٢).

-
- (١) مسلم في صحيحه ٥/ ٣٢ (١٥٦٠) (٢٨) في البيوع.
 (٢) أخرجه إضافة لمسلم: أحمد في المسند ٥/ ٣٩٥ و٣٩٩، والبخاري ٣/ ١٥٣ (٢٣٩١) و٤/ ٢٠٥ (٣٤٥١)، والبزار كما في كشف الأستار (٢٨٢١)، وابن ماجه (٢٤٢٠) في الأحكام، والطبراني في المعجم الكبير ١٧/ حديث ٦٤٢، والبيهقي في الشعب (٧١٦٠) من طريق عبدالملك بن عمير، به.
 وأخرجه الدارمي (٢٥٤٩)، والبخاري ٣/ ٧٥ (٢٠٧٧)، ومسلم ٥/ ٣٢ (١٥٦٠) (٢٦)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥٥٣٤) و(٥٥٣٥)، والطبراني في المعجم الكبير ١٧/ حديث (٦٤٩) و(٦٥٠)، والبيهقي في السنن ٥/ ٣٥٦، وفي الشعب (١١٢٤٧) من طرق عن رُبَيع عن حُذيفة وحده.

الحديث العاشر

أخبرنا عبدالرحمن بن مكي بن عبدالرحمن بن أبي سعيد بن عتيق الطَّرابُلسي إجازة، قال: أخبرنا أبو طاهر السلفي، قال: أخبرنا أبو الحسن مكي بن منصور بن محمد بن عَلَّان الكَرَجِي^(١) قدم علينا أصبهان، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحَرَشِي الحِيرِي^(٢) بنيسابور، قال: أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن معقل المِيدَانِي^(٣)، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن يحيى الذهلي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن مُثَنَّى الأنصاري، قال: أخبرني أشعث^(٤)، عن محمد بن سيرين، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة^(٥)، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِهِمْ فَسَهَا فِي صَلَاتِهِ، فَسَجَدَ سَجْدَتِي السَّهْوِ، ثُمَّ تَشَهَّدَ، ثُمَّ سَلَّمَ.

رواه أبو داود^(٦) والترمذي^(٧)^(٨) عن محمد بن يحيى الذهلي مولا هم.

(١) الكرجي: بفتح الكاف والراء، نسبة إلى الكرج وهي بلدة من بلاد الجبل بين أصبهان وهمدان. ينظر أنساب السمعاني ٤٦ / ٥.

(٢) الحيري: هذه النسبة إلى الحيرة بخراسان بنيسابور لا إلى حيرة العراق. وينظر أنساب السمعاني ٢٩٧ / ٢.

(٣) الميداني: هذه النسبة إلى ميدان زياد بنيسابور كما في أنساب السمعاني ٤٢٩ / ٥.

(٤) هو أشعث بن عبدالملك الحمراي. وهو من رجال التهذيب.

(٥) هو عبدالله بن زيد بن عمرو الجرمي البصري. وهو من رجال التهذيب.

(٦) أبو داود في السنن (١٠٣٩) في الصلاة.

(٧) الترمذي في جامعه (٣٩٥) في الصلاة.

(٨) النسائي في المجتبى ٣ / ٢٦، وفي الكبرى (١١٥٩) في الصلاة.

وقال الترمذي: حسنٌ غريبٌ، وأبو المُهَلَّب هو عبدالرحمن بن عَمْرُو،
ويقال: معاوية بن عَمْرُو^(١).

(١) حديث ضعيف، فإن لفظة ((ثم تشهد)) شاذة والمحفوظ عن ابن سيرين في حديث عمران ليس فيه ذكر التشهد، وهم الحفاظ رواية أشعث - وهو ثقة - لمخالفته غيره من الثقات عن ابن سيرين، وممن ضعفه ابن عبد البر والبيهقي وابن حجر (السنن الكبرى للبيهقي ٢ / ٣٥٥، وفتح الباري ٣ / ١٢٨).

أخرجه إضافة لمن تقدم: ابن حبان (٢٦٧٠)، والطبراني في معجمه الأوسط (٢٢٥٠)، والحاكم في المستدرک ١ / ٣٢٣، والبيهقي في السنن ٢ / ٣٥٥، والبغوي في شرح السنة (٧٦١) من طريق أشعث بن عبد الملك، به.

والرواية المحفوظة أخرجه أحمد ٤ / ٤٢٧ و٤٣١ و٤٤٠ ومسلم ٢ / ٨٧ (٥٧٤) (١٠١) في الصلاة، وأبو داود (١٠١٨) في الصلاة، وابن ماجه (١٢١٥) في الصلاة، والنسائي في المجتبى ٣ / ٢٦ و٦٦، وفي الكبرى (٥٧٦) و(١١٦٠) و(١٢٥٤) في الصلاة، وابن خزيمة في صحيحه (١٠٥٤) و(١٠٦٠)، وابن حبان (٢٦٥٤)، والبيهقي في السنن ٢ / ٣٥٩ من طريق خالد الحذاء عن أبي قلابه عن أبي المهلب عن عمران بن الحصين، ولفظه عند مسلم: «... فصلی ركعة ثم سلم ثم سجد سجدتين ثم سلم».

قال الترمذي: واختلف أهل العلم في التشهد في سجدتي السهو، فقال بعضهم: يتشهد فيهما ويسلم. وقال بعضهم: ليس فيهما تشهد وتسليم، وإذا سجدهما قبل السلام لم يتشهد، وهو قول أحمد وإسحاق قالوا: إذا سجد سجدتي السهو قبل السلام لم يتشهد (جامع الترمذي ١ / ٤٢١ - ٤٢٢).

الحديث الحادي عشر

أخبرنا أبو محمد إبراهيم بن محمود بن سالم بن الخير وأبو جعفر محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر محمد بن أحمد بن السيدي إجازة، قالوا: أخبرتنا تجني الوهبانية، قالت: أخبرنا أبو الفوارس طراد بن محمد الزينبي، قال: أخبرنا هلال بن محمد الحفار، قال: أخبرنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان، قال: حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم العجلي، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن سليمان، عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه، قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو جالس في أصحابه، فدرت من خلفه، فعرف الذي أريد، فألقى الرداء عن ظهره فرأيت موضع الخاتم على نغض كتفه^(١) مثل الجُمع^(٢) حوله خيلان^(٣) كأنها الثاليل^(٤)، فرجعت حتى استقبلته فقلت: غفر الله لك يا رسول الله. فقال: "ولك". فقال القوم: استغفر لك رسول الله ﷺ؟ قال: نعم ولكم، ثم تلا الآية ﴿وَأَسْتَغْفِرُ لَذُنُوبِكَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [محمد ١٩].

رواه الترمذي في "الشماثل"^(٥) عن أبي الأشعث^(٦).

-
- (١) نغض الكتف: أعلى الكتف، وقيل: عظم رقيق على طرفه.
 (٢) يريد أن الخاتم مثل جمع الكف، وهو أن تجتمع الأصابع وتضمها إلى باطن الكف.
 (٣) خيلان: جمع خال، وهو الشامة في الوجه.
 (٤) الثاليل: جمع ثُلُول، وهو الحبة التي تظهر في الجلد كالحمصة فما دونها.
 (٥) شماثل الترمذي (٢٣).
 (٦) إسناده صحيح، عاصم بن سليمان هو الأحول.
 أخرجه إضافة للترمذي: عبدالرزاق في مصنفه (٢٠٧٩٦)، والحميدي (٨٦٧)، وأحمد =

⁼ في المسند ٨٢ / ٥، ومسلم ٨٦ / ٧ (٢٣٤٦) في فضائل النبي ﷺ، والنسائي في الكبرى (١١٤٩٦) في التفسير، وفي عمل اليوم والليلة (٤٢١) و(٤٢٢)، وأبو يعلى في مسنده (١٥٦٣)، وابن حبان (٦٢٩٩)، والبيهقي في دلائل النبوة ١ / ٢٦٤ من طرق عن عاصم الأحول، به.

الحديث الثاني عشر

أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن بن أبي الحرَم مَكِّي الإسكندري إجازةً، قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر السُّلَفي، قال: أخبرنا أبو الحسن مَكِّي بن منصور بن محمد بن علَّان الكَرَجِي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرَشي، قال: أخبرنا أبو عليّ محمد بن أحمد بن محمد بن مَعْقِل المَيْداني، قال: حدثنا محمد بن يحيى الذُّهلي، قال: حدثنا عبدالرزَّاق^(١)، عن مَعْمَر، عن الزُّهري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: فُرِضَتْ على رسول الله ﷺ ليلة أُسْرِيَ به الصَّلواتُ خمسين، ثم نُقِضَتْ حتى بلغتْ خمسًا، ثم نُودِيَ: يا محمدُ إِنَّه لا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ، وَإِنَّ لَكَ بِهَذِهِ الْخَمْسِ خَمْسِينَ.

رواه الترمذي^(٢) عن الذُّهلي، به^(٣).

(١) مصنف عبدالرزاق (١٧٦٨).

(٢) جامع الترمذي (٢١٣) في الصلاة.

(٣) إسناده صحيح.

أخرجه إضافةً للترمذي: أحمد ٣ / ١٦١، وعبد بن حميد (١١٥٨)، وأبو عوانة في مسنده ١ / ١٣٥ من طريق عبدالرزاق، به.

الحديث الثالث عشر

أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن بن مكي إجازة، قال: أخبرنا أبو طاهر السلفي، قال: أخبرنا مكي بن منصور بن علان، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر الجبيري^(١)، قال: أخبرنا أبو علي الميّداني^(٢)، قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سغد، قال: حدثنا أبي، عن صالح^(٣)، عن ابن شهاب^(٤)، قال: أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف أنه سمع أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: "بينما أنا نائم رأيتُ الناس يُعرضون عليّ وعليهم قُمُصٌ منها ما يبلغُ الثُدَيَّ^(٥) ومنها ما يبلغُ دونَ ذلك، ومرَّ عليّ عمرُ بن الخطّاب رضي الله عنه وعليه قميصٌ يجرُّه". قالوا: ماذا أولتَ ذلك يا رسول الله؟ قال: "الدين".

رواه النسائي^(٦) عن الذهلي، به. وهو في الصحيحين^(٧) من حديث يعقوب بن إبراهيم^(٨).

(١) هو أحمد بن الحسن بن أحمد، وقد تقدم في الحديث الذي قبله.

(٢) هو محمد بن أحمد بن محمد بن معقل، وقد تقدم في الحديث الذي قبله.

(٣) هو صالح بن كيسان. وهو من رجال التهذيب.

(٤) هو الزهري. وهو من رجال التهذيب.

(٥) الثُدَيَّ: جمع ثدي.

(٦) النسائي في المجتبى ٨ / ١١٣، وفي الكبرى (١١٧٤٢) في الإيمان، و (٨١٢١) في

المناقب، وهو في فضائل الصحابة، له (٢٠).

(٧) البخاري ٩ / ٤٥ (٧٠٠٨) في التعبير، ومسلم ٧ / ١١٢ (٢٣٩٠) في الفضائل.

(٨) إسناده صحيح.

أخرجه إضافة لمن تقدم: أحمد ٣ / ٨٦، والترمذي في جامعه (٢٢٨٦) في الرؤيا، وأبو يعلى (١٢٩٠)، والبغوي في شرح السنة (٣٢٩٤) من طريق يعقوب بن إبراهيم، به.

وأخرجه الدارمي في السنن (٢١٥٧)، والبخاري ١ / ١٢ (٢٣) في الإيمان، ومسلم ٧ / ١١٢ (٢٣٩٠) في الفضائل، والنسائي في الكبرى (٧٦٤٥) في الرؤيا، وابن حبان (٦٨٩٠) من طرق عن إبراهيم بن سعد، به.

وأخرجه البخاري ٥ / ١٥ (٣٦٩١) في فضائل عمر، و٩ / ٤٦ (٧٠٠٩) في التعبير من طريق عقيل بن خالد الأيلي، عن الزهري، به.

قال الحافظ ابن حجر في الفتح ١٢ / ٤٩٠: «وجه تعبير القميص بالدين أن القميص يستر العورة في الدنيا والدين يسترها في الآخرة ويحجبها عن كل مكروه، والأصل فيه قوله تعالى: ﴿وَلْيَأْسُ النَّفْسُ لَذَلِكَ خَيْرٌ﴾ [الأعراف ٢٦] الآية. والعرب تكني عن الفضل والعفاف بالقميص، ومنه قوله ﷺ لعثمان: «إن الله سيلبسك قميصاً فلا تخلعه...» واتفق أهل التعبير على أن القميص يعبر بالدين وأن طوله يدل على بقاء آثار صاحبه من بعده».

الحديث الرابع عشر

وبه إلى الذُّهلي، قال: حدثنا بشر بن عُمَر، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن حُمَيْد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ، قال: "لولا أن أشقَّ على أمتي لأمرتهم بالسَّوَاك مع كلِّ وضوءٍ".

رواه النسائي^(١) عن الذُّهلي، به^(٢).

(١) النسائي في الكبرى (٣٠٤٣) في الصوم.

(٢) إسناده صحيح، بشر بن عمر هو ابن الحكم الزهراني.

رواه مرفوعاً عن مالك إسماعيل بن أبي أويس عند البيهقي في السنن ١ / ٣٥ وابن عبد البر في التمهيد ٧ / ١٩٦، وبشر بن عمر عند النسائي كما تقدم وابن الجارود في المنتقى (٦٣) والطحاوي في شرح المعاني ١ / ٤٣ والجوهري في مسند الموطأ (١٥٣) وابن عبد البر في التمهيد ٧ / ١٩٧، وروح بن عبادة عند أحمد ٢ / ٥١٧ وابن خزيمة (١٤٠) والبيهقي في السنن ١ / ٣٥ وفي المعرفة (٤٥) وابن عبد البر في التمهيد ٧ / ١٩٩، وعبد الرحمن بن مهدي عند أحمد ٢ / ٤٦٠، ومطرف بن عبد الله اليساري عند ابن عبد البر في التمهيد ٧ / ١٩٦.

وهو في الموطأ برواية يحيى بن يحيى الليثي (١٧١) موقوف بلفظ: ((لولا أن يشق على أمتي لأمرهم بالسَّوَاك مع كل وضوء)). ورواه أكثر الرواة عن مالك كما رواه يحيى منهم: أبو مصعب الزهري (٤٥٤)، وسويد بن سعيد الحدثاني (١٣٧)، وعبد الله بن نافع عند ابن عبد البر في التمهيد ٧ / ١٩٦، وعبد الله بن وهب عند ابن عبد البر في التمهيد ٧ / ١٩٦ (وفي شرح المعاني للطحاوي ١ / ٤٣ مرفوعاً)، وعبد الرحمن بن القاسم عند النسائي في الكبرى (٣٠٤٥) في الصوم، وقتيبة بن سعيد عند النسائي في الكبرى أيضاً (٣٠٤٤). وقال ابن عبد البر: ((هذا الحديث يدخل في المسند لاتصاله من غير ما وجه، ولما يدل عليه اللفظ)) (التمهيد ٧ / ١٩٤).

الحديث الخامس عشر

وبه إلى الذُّهلي، قال: حدثنا أزهر السَّمَّان عن ابن عَوْن، عن محمد، عن عُبَيْدة، عن عليّ رضي الله عنه، قال: جاءت فاطمةُ عليها السلام إلى رسول الله ﷺ تَشْتَكِي مَجْلَ يَدَيْهَا، فأمرها رسول الله ﷺ بالتَّشْبِيح والتَّكْبِير والتَّهْلِيل.

رواه الترمذي^(١) عن الذُّهلي به، وقال: حسنٌ غريبٌ^(٢).

-
- (١) جامع الترمذي (٣٤٠٩) في الدعوات.
- (٢) إسناده معلول أعلاه الدارقطني بالإرسال فقال في العلل (٤/ ٢٩ السؤال ٤١٧): ((رواه ابن عون، واختلف عنه: فرواه ابن سيرين عن عبدة، وأسنده أزهر بن سعد السمان عن ابن عون عن ابن سيرين عن عبدة عن علي، وخالفه معاذ بن معاذ وخالد بن الحارث فروياه عن ابن عون عن ابن سيرين عن علي مرسلاً لم يذكر فيه عبدة، وكذلك رواه أشهل بن حاتم عن ابن عون عن محمد، قال: قال علي: شكت فاطمة، وهو المحفوظ عن ابن عون)).
- أخرجه إضافة للترمذي: البزار في البحر الزخار (٥٤٨)، وعبدالله بن أحمد في زياداته على مسند أبيه ١/ ١٢٣، والنسائي في سننه الكبرى (٩١٧٢) في عشرة النساء، وابن حبان (٦٩٢٢) من طريق أزهر بن سعد السمان، به.
- والحديث صحيح من غير هذا الوجه من طريق عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي؛ أخرجه أحمد ١/ ٨٠ و ٩٥ و ١٣٦ و ١٤٤، والبخاري ٤/ ١٠٢ (٣١١٣) في الخمس و ٥/ ٢٤ (٣٧٠٥) في الخمس أيضاً و ٧/ ٨٤ (٥٣٦١) و (٥٣٦٢) في النفقات و ٨/ ٨٧ (٦٣١٨) في الدعوات، ومسلم ٨/ ٨٤ (٢٧٢٧) في الدعوات، وغيرهم.

الحديث السادس عشر

وبه إلى الذُّهلي، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال^(١): أخبرنا معمر، عن الزُّهري، عن عليّ بن الحسين، عن عَمْرُو بن عُثْمَانَ، عن أُسَامَةَ بن زيد رضي الله عنهما، قال: قلت: يا رسول الله أين تَنْزِلُ غَدًا؟ وذلك في حجة النبي ﷺ، فقال: "وَهَل تَرَكَ لَنَا عَقِيل بن أَبِي طَالِب شَيْئًا" ^(٢) ثم قال: "لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرُ وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ" ثم قال: "نَحْنُ نَازِلُونَ غَدًا بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ قَاسَمْتُ قَرِيشٌ عَلَى الْكُفْرِ". يعني بالخَيْفِ: الْأَبْطَح. قال الزُّهري: وَالْخَيْفُ الْوَادِي. قال: وذلك أَنَّ قَرِيشًا حَالَفُوا بَنِي أَبِي بَكْرٍ ^(٣) عَلَى بَنِي هَاشِمٍ أَنْ لَا يُجَالِسُوهُمْ وَلَا يُنَاكِحُوهُمْ وَلَا يُبَايِعُوهُمْ وَلَا يُؤْوُوهُمْ.

رواه ابن ماجه^(٤) عن الذُّهلي، به. وهو في الصحيحين^(٥) من حديث عبدالرزاق^(٦).

(١) مصنف عبدالرزاق (٩٨٥١) وفيه: عن معمر والأوزاعي.

(٢) هكذا وقع هنا، وفي مصنف عبدالرزاق ((متزلاً)) وهو الأحسن.

(٣) هكذا، وهي رواية عبدالرزاق في المصنف أيضًا، وهو تحريف، والصواب ما ساقه أحمد والبخاري وغيرهما من طريق عبدالرزاق بلفظ: «وذلك أَنَّ بَنِي كِنَانَةَ حَالَفَتْ قَرِيشًا عَلَى بَنِي هَاشِمٍ».

(٤) ابن ماجه في سننه (٢٩٤٢) في الحج.

(٥) البخاري ٤ / ٨٦ (٣٠٥٨) في الجهاد، ومسلم ٤ / ١٠٨ (١٣٥١) (٤٤٠) في الحج.

(٦) وأخرجه من طريق عبدالرزاق أيضًا: أحمد في مسنده ٥ / ٢٠٢، وأبو داود (٢٠١٠) في الحج و(٢٩١٠) في الفرائض، والنسائي في الكبرى (٤٢٥٦) في الحج، وابن خزيمة =

= في صحيحه (٢٩٨٥)، والطبراني في المعجم الكبير (٤١٢) و(٤١٣)، والدارقطني في السنن ٣/ ٦٢، والبيهقي في السنن ٥/ ١٦٠ و٦/ ٢١٨ والبغوي في شرح السنة (٢٧٤٧). ولمزيد طرق للحديث تنظر تحفة الأشراف للحافظ المزي ١/ ١٧٧ حديث (١١٤).

الحديث السابع عشر

وبه إلى الذُّهلي، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال^(١): أخبرنا مَعْمَر، عن الزُّهري، عن عُرْوَةَ، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رجل يدخل على أزواج النبي ﷺ مُخَنَّثٌ، وكانوا يعدونه من غير أولي الإربة. فدَخَلَ النبي ﷺ يوماً وهو عند بعض نسائه وهو ينعت امرأة، فقال إنها إذا أقبلت أقبلت بأربع وإذا أدبرت أدبرت بثمان. فقال النبي ﷺ: "ألا أرى هذا يعلم ما هاهنا، لا يدخلنَّ عليكِ هذا" فحَجَبُوهُ.

رواه النسائي^(٢) عن الذُّهلي، به. ورواه مسلم^(٣) وأبو داود^(٤) من حديث عبدالرزاق^(٥).

(١) عبدالرزاق في التفسير (٢٠٣١).

(٢) النسائي في الكبرى (٩٢٤٧) في عشرة النساء.

(٣) مسلم ٧ / ١١ (٢١٨١) في الاستئذان.

(٤) أبو داود في السنن (٤١٠٨) في اللباس.

(٥) وأخرجه من طريق عبدالرزاق أيضاً: أحمد ٦ / ١٥٢، والطبري في تفسيره ١٨ / ١٢٣، والبيهقي في السنن ٧ / ٩٦، والبغوي في تفسيره ٣ / ٤٠٤ - ٤٠٥. ولمزيد طرق تنظر تحفة الأشراف للحافظ المزي ١١ / ٤٢٣ حديث (١٦٦٣٤).

الحديث الثامن عشر

وبه إلى الذُّهلي، قال: حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن الزُّهري، قال: حدثني عُمارة بن خُزَيْمة الأنصاري أنَّ عمه حدثه وهو من أصحاب النبي ﷺ أنَّ النبي ﷺ ابتاعَ فَرَسًا من أعرابيٍّ فاستتبعه النبي ﷺ ليقبضه ثمن فرسه، فأسرَعَ النبي ﷺ المشي، وأبطأ الأعرابيُّ، فطفقَ رجالٌ يعترضون الأعرابيَّ فيُساومونه بالفرس ولا يشعرون أنَّ النبي ﷺ ابتاعه حتى زاد بعضهم الأعرابيَّ في السَّوم على ثمنِ الفرس الذي ابتاعه به النبي ﷺ فنادى الأعرابيُّ النبي ﷺ فقال: إن كنت مُبتاعًا هذا الفرسَ فابتعه وإلا بعته. فقام النبي ﷺ حين سمع نداء الأعرابيِّ فقال: "أو ليس قد ابتعته منك؟" فقال الأعرابي: لا والله ما بعْتُك. فقال النبي ﷺ: "بلى قد ابتعته منك" فطفقَ الناسُ يلوذون بالنبي ﷺ والأعرابيُّ وهما يتراجعان، وطفقَ الأعرابيُّ يقول: هَلَمْ شهيدًا يشهدُ أنني قد ابتعتك، فمن جاء من المسلمين^(١) قال للأعرابي: ويلك إنَّ النبي ﷺ لم يكن ليقول إلا حقًا. حتى جاء خزيمةُ بن ثابت فاستمع لمراجعة النبي ﷺ ومراجعة الأعرابي، فطفقَ الأعرابيُّ يقول: هَلَمْ شهيدًا يشهدُ أنني قد بايعتُك. فقال خزيمةُ بن ثابت: أنا أشهدُ أنك قد بايعته فأقبل النبي ﷺ على خزيمة فقال: "بم تشهد؟" فقال: بتصديقك يا رسولَ الله. فجعل النبي ﷺ شهادةَ خزيمةُ بن ثابت شهادة رجلين.

(١) كتب المخرج فوقها: «خ: الناس»، أي أنها جاءت هكذا في رواية أخرى.

رواه أبو داود^(١) عن الذُّهلي، به^(٢). واسم الأعرابي سواء بن الحارث
المحاربي^(٣).

-
- (١) أبو داود في السنن (٣٦٠٧) في القضاء.
- (٢) إسناده صحيح، أبو اليمان هو الحكم بن نافع الحمصي، وشعيب هو ابن أبي حمزة الأموي الحمصي.
- أخرجه إضافة لأبي داود: أحمد في مسنده ٥ / ٥١٥ - ٥١٦، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٠٨٥) و(٢٠٨٩)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤ / ١٤٦، وفي شرح مشكل الآثار (٤٨٠٢)، والطبراني في المعجم الكبير ٢٢ / حديث (٩٤٦)، والحاكم في المستدرک ٢ / ١٧ - ١٨، والبيهقي في السنن ١٠ / ١٤٥ - ١٤٦ من طريق أبي اليمان، به.
- وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٤ / ٣٧٨ - ٣٧٩ والنسائي في المجتبى ٧ / ٣٠١ - ٣٠٢، والحاكم ٢ / ١٧، والبيهقي ١٠ / ١٤٥ من طرق عن الزهري، به.
- (٣) قد جاء تسمية الأعرابي هكذا في رواية أخرجه الطبراني في الكبير (٣٧٣٠)، والحاكم ٢ / ١٨، والبيهقي ١٠ / ١٤٦ من طريق زيد بن الحباب عن محمد بن زرارة بن عبدالله بن خزيمة بن ثابت عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن أبيه. ومحمد بن زرارة روى عنه زيد بن الحباب فقط فيما ذكره ابن حبان في الثقات ٧ / ٤١٤ فهو مجهول. وقد ترجم له الحافظ ابن حجر في الإصابة ٢ / ٩٤ ونقل عن ابن سعد عن أبي وجزة السعدي قال: قدم وفد محارب سنة عشر عشرة أنفس فيهم سواء بن الحارث وابنه خزيمة بن سواء فأسلموا وأجازهم النبي ﷺ كما يجيز الوفد. ثم ذكر رواية محمد بن زرارة المتقدمة، ووهم من قال في اسم الأعرابي: سواء بن قيس.

الحديث التاسع عشر

وبه إلى الذُّهلي، قال: حدثنا عبدالله بن رجاء، عن المَسْعُودي، عن حبيب، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: أتى رجلُ النبي ﷺ فقال: إني نذرتُ لبُوانة^(١) فقال: "هل في نفسك من أمرِ الجاهلية؟" قال: لا. قال: "أوفِ بِنَذْرِكَ".

رواه ابن ماجة^(٢) عن الذُّهلي، به^(٣). والمسعودي هو عبدالرحمن بن عبدالله بن بُحَيْنَة بن عبدالله بن مسعود.

(١) بوانة: بضم الباء، وقيل بفتحها: هضبة من وراء ينبع، قاله ابن الأثير في النهاية ١/ ١٦٤.

(٢) ابن ماجة في السنن (٢١٣٠) في الكفارات عن الذهلي وعبدالله بن إسحاق الجوهري مقرونين.

(٣) قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ٣٥٠: «هذا إسناد رجاله ثقات، لكن فيه المسعودي واسمه عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود أخو أبي عميس اختلط بأخرة ولم يتميز حديثه، فاستحق الترك، قاله ابن حبان. رواه الحاكم من طريق عبدالله بن رجاء الغداني عن المسعودي فذكره بإسناده ومثله». قلت: لكن قال الحافظ ابن حجر في التقريب ص ٣٤٤ عن المسعودي: «صدوق اختلط قبل موته، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط» وعبدالله رجاء بصري فالحديث حسن.

الحديث العشرون

وبه إلى الذُّهلي، قال: حدثنا عبدالرزاق^(١)، قال: أخبرنا مَعْمَرُ، عن الزُّهري، عن عليّ ابن الحسين، عن صفية بنت حيي، قالت: كان رسولُ الله ﷺ مُعْتَكِفًا، فَأَتَيْتُهُ أَزُورُهُ لَيْلًا، فَحَدَّثْتُهُ ثُمَّ قُمْتُ، فَاَنْقَلَبْتُ، فَقَامَ لِيَقْلِبْنِي، وَكَانَ مَسْكِنَهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ، فَمَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ أَسْرَعَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "عَلَى رِسْلِكُمَا إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حَيٍّ" فَقَالَا: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: "إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذَفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَرًّا" أَوْ قَالَ: "شَيْئًا".

رواه أبو داود عن الذُّهلي^(٢)، به^(٣).

(١) مصنف عبدالرزاق (٨٠٦٥).

(٢) هكذا قال المخرّج، ولم أجده من هذا الوجه، إنما أخرجه أبو داود في سننه (٢٤٧٠) في الصوم و(٤٩٩٤) في الأدب عن أحمد بن محمد بن شبيب المروزي عن عبدالرزاق، به. وأخرجه (٢٤٧١) في الصوم عن الذهلي عن أبي اليمان عن شعيب ابن أبي حمزة عن الزهري، به.

(٣) إسناده صحيح.

أخرجه من طريق عبدالرزاق أيضًا: أحمد في مسنده ٦ / ٣٣٧، وعبد بن حميد (١٥٥٦)، والبخاري ٤ / ١٥٠ (٣٢٨١) في صفة إبليس، ومسلم ٧ / ٨ (٢١٧٥) (٢٤) في الاستئذان، والنسائي في الكبرى (٣٣٥٧) في الاعتكاف، وابن خزيمة (٢٢٣٣)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٠٧)، وابن حبان (٣٦٧١)، والطبراني في الكبير ٢٤ / حديث (١٨٩)، وأبو نعيم في الحلية ٣ / ١٤٥. وللحديث طرق أخرى تنظر في تحفة الأشراف ١١ / ١١٩ حديث (١٥٩٠١).

الحديث الحادي والعشرون

أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن بن مكي بن عبدالرحمن بن الحاسب إجازة، قال : أخبرنا الحافظ أبو طاهر السلفي، قال : أخبرنا أبو عبدالله القاسم بن الفضل الثقفي، قال : أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي في الخامس من "فوائده" قال :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأموي، قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، قال : أخبرني أبي وشُعيب، عن الليث، عن عُبيدالله بن أبي جعفر، قال : سمعتُ حمزة بن عبدالله بن عُمر يقول : سمعتُ عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يقول : قال رسولُ الله ﷺ : " ما يزالُ الرجلُ يسألُ حتى يأتي يومُ القيامةِ ليس في وجهِهِ مُزْعَةٌ لَحْمٌ " ^(١). وقال : " إِنَّ الشَّمْسَ تَدْنُو حَتَّى يَبْلُغَ العِرْقُ نَصْفَ الأُذُنِ، فبينما هم كذلك استغاثوا بآدم عليه السلام فيقول : لستُ صاحب ذلك، ثم يأتون موسى فيقول : كذلك. ثم بمحمد بين الخلق فيمشي حتى يأخذ حلقه باب الجنة، فيومئذ يبعثه الله مقامًا محمودًا يَحْمَدُهُ أَهْلُ الجَمْعِ كُلُّهُمْ ".

روى النسائي ^(٢) الفصل الأول منه إلى قوله : " مُزْعَةٌ لَحْمٌ " عن محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، به ^(٣).

(١) المزعة: القطعة اليسيرة من اللحم، والمراد أنه يجيء ذليلاً لا جاء له ولا قدر كما يقال : له وجه عند الناس، أو ليس له وجه.

(٢) النسائي في المجتبى ٥ / ٩٤، وفي الكبرى (٢٣٦٦) في الزكاة من طريق شعيب بن الليث وحده.

(٣) إسناده صحيح.

وأخرج اللفظ الأول أيضًا: عبدالرزاق (٢٠٠١٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه ٣ / ٢٠٨، وأحمد ٢ / ١٥ و ٨٨، وعبد بن حميد (٨٢٨) ومسلم ٣ / ٩٦ (١٠٤٠) في الزكاة، والبيهقي في السنن ٤ / ١٩٦ من طريق عبدالله بن مسلم أخي الزهري، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، به.

وأخرجه كاملاً: البخاري ٢ / ١٥٣ (١٤٧٤) في الزكاة، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٠٢٢)، والطبراني في الأوسط (٨٧٢٠)، والبغوي في شرح السنة (١٦٢٢) من طريق الليث بن سعد عن عبيد الله بن أبي جعفر عن حمزة، به.

الحديث الثاني والعشرون

أخبرنا عبدالرحمن بن مكي بن الحاسب إجازةً، قال: أخبرنا جدي الحافظ أبو طاهر السلفي، قال: أخبرنا أبو الخطّاب نصر بن أحمد بن البطر، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن عبيدالله بن يحيى بن البيّع، قال: حدثنا القاضي أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي في كتاب "الدُّعاء"، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عَجَلان، قال: حدثني سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَافَرَ قَالَ: "اللهم إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ اطْوِلْ لَنَا الْأَرْضَ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ".

رواه النسائي^(١) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، به^(٢).

(١) النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٠٠)، وفي الكبرى (١٠٢٣٧).

(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن عجلان فهو صدوق كما في تقريب الحافظ ابن حجر ص ٤٩٦. سعيد هو ابن أبي سعيد المقبري.

أخرجه إضافة للنسائي: أحمد ٢ / ٤٣٣، وأبو داود (٢٥٩٨) في الجهاد، والطبراني في كتاب الدعاء (٨٠٨)، والبيهقي في الدعوات الكبير (٧٩٩) من طريق يحيى بن سعيد، به.

وأخرجه أحمد ٢ / ٤٠١، والترمذي (٣٤٣٨) في الدعوات، والنسائي في المجتبى ٨ / ٢٧٣ في الاستعاذة، وفي عمل اليوم والليلة (٥٠٣)، والطبراني في الدعاء (٨٠٧) من طريق ابن أبي عدي عن شعبة عن عبدالله بن بشر الخثعمي عن أبي زرعة عن أبي هريرة.

الحديث الثالث والعشرون

أخبرنا إبراهيم بن محمود بن الحخير ومحمد بن عبدالكريم بن السيدي إجازة، قالا: أخبرتنا تجني الوهبانية، قالت: أخبرنا طراد بن محمد الزينبي، قال: أخبرنا هلال بن محمد الحفار، قال: أخبرنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان، قال: حدثنا الحسن بن محمد، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن الحكم ومنصور، عن إبراهيم، عن عبدالرحمن بن يزيد، قال: رمى عبدالله^(١) الجمرة حصيات، فجعل الكعبة عن يساره وعرفة عن يمينه وقال: هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة. رواه النسائي^(٢) عن الحسن بن محمد الزعفراني، به^(٣).

(١) يعني ابن مسعود.

(٢) النسائي في المجتبى ٥ / ٢٧٣ وفي الكبرى (٤٠٧٧) في الحج عن الحسن بن محمد الزعفراني ومالك بن الخليل، مقرونين.

(٣) إسناده صحيح. ابن أبي عدي هو محمد، والحكم هو ابن عتيبة، ومنصور هو ابن المعتمر، وإبراهيم هو ابن يزيد النخعي، وعبدالرحمن بن يزيد هو ابن قيس النخعي خال إبراهيم.

أخرجه إضافة للنسائي: الطيالسي في مسنده (٣١٩)، وأحمد ١ / ٤١٥ و ٤٣٦، والبخاري ٢ / ٢١٨ (١٧٤٨) و (١٧٤٩) في الحج، ومسلم ٤ / ٧٩ (١٢٩٦) في الحج، وأبو داود (١٩٧٤) في الحج، وابن الجارود في المنتقى (٤٧٥)، وابن خزيمة (٢٨٨٠)، والشاشي (٤٥٦)، والبيهقي في السنن ٥ / ١٢٩ من طريق شعبة عن الحكم وحده عن إبراهيم النخعي، به. وللحديث طرق أخرى تنظر في تحفة الأشراف ٦ / ٣٤٤ حديث (٩٣٨٢).

الحديث الرابع والعشرون

وبه إلى ابن عَيَّاش القَطَّان، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح، قال: حدثنا ابن أبي عَدِي، عن شُعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن عُلُقْمَة وشُريح بن أُرْطاة أنهما ذكرا عند عائشة رضي الله عنها القُبلة للصائم فقال أحدهما: سَلَّها ثم قال: لم أكن لأرْفُثَ عند أمِّ المؤمنين. فقالت عائشة: كان رسولُ الله ﷺ يُقْبَلُ وهو صائمٌ، ويُبَاشِرُ وهو صائمٌ، وكان أَمْلَكُكُمْ لِإِزْبِهِ.

رواه النسائي^(١) عن الحسن بن محمد الزُّعْفَرَانِي، به^(٢).

(١) النسائي في الكبرى (٣٠٨٧ و ٣٠٩١) في الصوم.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، وقد اختلف فيه على شعبة، فأخرجه الطيالسي (١٣٩٩)، والبيهقي في السنن ٤ / ٢٢٩ - ٢٣٠، والمزي في تهذيب الكمال ١٢ / ٤٣٥ من طريق سليمان بن حرب. وأخرجه أحمد ٦ / ١٢٦ عن محمد بن جعفر غندر؛ كلاهما عن شعبة، به إلا أنهما قالوا: أن علقمة وشريحا، وهذا إسناد صورته الإرسال كما قال الحافظ ابن حجر.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٣٠٨٨) و (٣٠٩٢) في الصوم من طريق عبدالرحمن بن مهدي عن شعبة عن الحكم عن إبراهيم، قال: دخل علقمة وشريح بن أُرْطاة على عائشة...

وأخرجه ابن أبي حاتم في العلل (٦٧٧) من طريق آدم وعبدالله بن رجاء عن شعبة عن =

الحكم عن إبراهيم، قال: كان علقمة وشريح بن أرطاة عند عائشة فقالت... وأخرجه البخاري (١٩٢٧) في الصوم عن سليمان بن حرب عن شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة. قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٤ / ١٨٧: «قال الإسماعيلي: رواه غندر وابن أبي عدي وغير واحد عن شعبة فقالوا: عن علقمة، وحدث به البخاري عن سليمان بن حرب عن شعبة فقال: عن الأسود وفيه نظر، وصرح أبو إسحاق بن حمزة فيما ذكره أبو نعيم في المستخرج عنه بأنه خطأ. قلت: وليس ذلك من البخاري، فقد أخرجه البيهقي (في السنن ٤ / ٢٣٠) من طريق محمد بن عبدالله بن معبد عن سليمان بن حرب كما قال البخاري، وكأن سليمان بن حرب حدث به على الوجهين، فإن حفظه عن شعبة فلعل شعبة حدث به على الوجهين، وإلا فأكبر أصحاب شعبة لم يقولوا فيه من هذا الوجه عن الأسود» ثم ساق الحافظ بعض الاختلاف في الأسانيد التي يروى بها هذا الحديث.

وأخرجه عبد الرزاق (٧٤٤١)، والحميدي (١٩٦)، وأحمد ٦ / ٤٠ و ٢٠١ و ٢٦٦، ومسلم ٣ / ١٣٥ (١١٠٦) في الصوم، والنسائي في الكبرى (٣٠٨٥) و (٣٠٩٥) في الصوم، والبيهقي في السنن ٤ / ٢٣٣ من طريق إبراهيم عن علقمة عن عائشة، فذكرته. قال الترمذي في جامعه ٢ / ٩٨ - ٩٩: «واختلف أهل العلم من أصحاب ﷺ، وغيرهم في القبلة للصائم، فرخص بعض أصحاب النبي ﷺ في القبلة للشيخ، ولم يرخصوا للشاب، مخافة أن لا يسلم له صومه. والمباشرة عندهم أشد. وقد قال بعض أهل العلم: القبلة تنقص الأجر ولا تفطر الصائم، ورأوا أن للصائم إذا ملك نفسه أن يقبل وإذا لم يأمن على نفسه ترك القبلة ليسلم له صومه وهو قول سفيان الثوري والشافعي».

الحديث الخامس والعشرون

وبه إلى ابن عَيَّاش القَطَّان، قال: حدثنا علي بن إشكاب، قال: حدثنا أبو بَدْر شُجاع بن الوليد، قال: حدثني أبو خَيْثَمَة، قال: حدثني الحسن بن الحُرِّ، قال: حدثني عيسى بن عبدالله بن مالك، عن محمد بن عَمْرٍو بن عطاء أحد بني مالك بن حِجْل، عن عَبَّاس أو عَيَّاش بن سَهْل السَّاعدي أنه كان في مجلس فيه أبوه - وكان من أصحاب النبي ﷺ - وفي المجلس أبو هريرة وأبو أُسيد وأبو حُمَيْد السَّاعدي من الأنصار، وأنهم تذكروا الصَّلَاة فقال أبو حُمَيْد: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ. قالوا: كيف؟ قال: ابتعتُ ذلك من رسول الله ﷺ. قالوا: فأرنا، قال: فقام يصلي وهم ينظرون، فبدأ فكَبَّرَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ نحو المنكبين، ثم كَبَّرَ للركوع فرفع يديه أيضًا حتى أمكنَ يديه من رُكْبَتَيْهِ غير مُقْنِعَ رَأْسِهِ ولا مُصَوِّبَهُ، ثم رفع رأسه فقال: سمع الله لمن حمده، اللهم ربنا لك الحمد، فرفع يديه ثم قال: الله أكبر فسَجَدَ فانتَصَبَ على كَفْيِهِ ورُكْبَتَيْهِ وَصُدُورَ قَدَمَيْهِ وهو ساجد، ثم كَبَّرَ فجلس فتَوَرَّكَ إحدى قدميه وَنَصَبَ قَدَمَهُ الأخرى، ثم كَبَّرَ فسجد، ثم كَبَّرَ فقام ولم يتَوَرَّكَ، ثم عاد فركع الركعة الأخرى فكَبَّرَ كذلك، ثم جَلَسَ بعد الرَّكْعَتَيْنِ حتى إذا هو أراد أن يَنْهَضَ للقيام قام فكَبَّرَ، ثم ركع الرَّكْعَتَيْنِ الأخيرتين، فلما سَلَّمَ سَلَّمَ عن يمينه: السلام عليكم ورحمة الله، وسَلَّمَ عن شماله: السلام عليكم ورحمة الله.

وبه إلى علي بن إشكاب، قال: حدثنا أبو بَدْر، قال: حدثني أبو خَيْثَمَة، قال: حدثني الحسن بن الحُرِّ، قال: حدثني عيسى هذا الحديث هكذا ونحوه إن شاء الله، قال: وحدثني عيسى أن مما حَدَّثَهُ أيضًا في

الجلوس في التَّشَهُّد أن يَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخْذِهِ الْيُسْرَى، وَيَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخْذِهِ الْيُمْنَى ثُمَّ يُشِيرُ بِالدُّعَاءِ بِأَصْبَعٍ وَاحِدَةٍ.

رواه أبو داود^(١) عن عليّ بن الحسين بن إبراهيم بن إشكاب،

به^(٢).

(١) أبو داود في السنن (٧٣٣) في الصلاة.

(٢) إسناده حسن من أجل عيسى بن عبدالله بن مالك فقد روى عنه جمع وذكره ابن حبان في الثقات ٧ / ٢٣١، وقال علي ابن المديني: «مجهول لم يرو عنه غير محمد بن إسحاق» (تهذيب الكمال ٢٢ / ٦٢٤) قلت: قد ثبت أنه روى عنه غيره فلم يبق مستند للقول بجهالته.

أخرجه مثل رواية أبي داود: الطحاوي في شرح المعاني ١ / ٢٦٠، وابن حبان (١٨٦٦)، والبيهقي في السنن ٢ / ١٠١ و ١١٨ من طريق عيسى بن عبدالله بن مالك عن محمد بن عمرو، به، ولم يقل ابن حبان: عباس أو عياش.

وأخرجه الدارمي (١٣١٣)، وأبو داود (٧٣٤) و (٩٦٧) في الصلاة، والترمذي (٢٦٠) و (٢٧٠) و (٢٩٣) في الصلاة، وابن ماجه (٨٦٣) في الصلاة، وابن خزيمة (٥٨٩) و (٦٠٨) و (٦٣٧) و (٦٤٠) و (٦٨٩)، والطحاوي في شرح المعاني ١ / ٢٢٣، وابن حبان (١٧٨١)، والبيهقي في السنن ٢ / ٧٣ و ٨٥ و ١١٢ و ١٢١ من طريق فليح بن سليمان عن عباس بن سهل عن أبي حميد الساعدي.

الحديث السادس والعشرون

وبه إلى ابن عيَّاش القَطَّان، قال: حدثنا أبو الأشعث، قال: حدثنا حمَّاد بن زيد، عن جَمِيل بن مُرَّة، عن أبي الوضيء، عن أبي بَرزَّة الأسلمي رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: "البَّيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا".

رواه ابن ماجة^(١) عن أبي الأشعث أحمد بن المِقْدَام العِجْلِي، به^(٢).

(١) ابن ماجة في السنن (٢١٨٢) في التجارات عن أحمد بن عبدة وأحمد بن المقدام مقرونين.

(٢) إسناده صحيح. أبو الوضيء هو عباد بن نسيب. أخرجه إضافة لابن ماجة: أحمد ٤ / ٤٢٥، وأبو داود (٣٤٥٧) في البيوع، والبخاري في مسنده (٣٨٦٠) و(٣٨٦١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥٢٦٣)، والدارقطني في السنن ٣ / ٦، والبيهقي في السنن ٥ / ٢٧٠، والمزي في تهذيب الكمال ١٤ / ١٧٢ من طريق جميل بن مرة، به. ومنهم من ذكر فيه قصة.

الحديث السابع والعشرون

أخبرنا عبدالرحمن بن مكي الإسكندري إجازةً، قال: أخبرنا جدِّي الحافظ أبو طاهر السُّلفي، قال: أخبرنا أبو الخطَّاب نُصْر بن أحمد بن البَطْر، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن عُبيدالله بن البَيْع، قال: حدثنا القاضي أبو عبدالله المَحَاملي في السادس من "أماليه"، قال: حدثنا محمد بن حَسَّان، قال: حدثنا عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رَوَّاد، قال: حدثنا ابن سالم، قال: حدثنا صفوان بن عَمْرُو، عن شُرَيْح بن عُبيد الحَضْرَمي، عن أبي الدَّرْداء رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: "إِنَّ خَيْرَ مَا زُرْتُمُ اللَّهَ بِهِ فِي مَصَلَّائِكُمْ وَقُبُورِكُمُ الْبَيَاضُ".

رواه ابن ماجه^(١) عن محمد بن حَسَّان الأزرق، به^(٢).

(١) ابن ماجه في السنن (٣٥٦٨) في اللباس.

(٢) إسناده ضعيف جداً، من أجل ابن سالم وهو مروان بن سالم الغفاري متروك (التقريب لابن حجر ص ٥٢٦)، كما أن شريح بن عبيد الحضرمي لم يسمع من أبي الدرداء فيما قاله العلائي في جامع التحصيل ص ١٩٥، فروايته عنه مرسله.

الحديث الثامن والعشرون

وبه إلى ابن البَيْع، قال: حدثنا القاضي أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل بن محمد المَحَامِلِي إملاء في السَّابِع من "أماليه"، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أنه سئل عن مسير رسول الله ﷺ في حجة الوداع فقال: كان يسيرُ العَنَق^(١) فإذا رأى فجوةً نصَّ والنَّصَّ^(٢) فوق العَنَق. رواه النسائي^(٣) عن يعقوب وهو ابن إبراهيم الدُّورقي، به^(٤).

(١) العنق بفتح المهملة والنون: هو السير الذي بين الإبطاء والإسراع (فتح الباري ٣/ ٦٦٠).

(٢) أي: أسرع، قال أبو عبيد: النص تحريك الدابة حتى يستخرج به أقصى ما عندها (فتح الباري ٣/ ٦٦١).

(٣) النسائي في المجتبى ٥/ ٢٥٨ وفي الكبرى (٤٠١٩) في الحج.

(٤) إسناده صحيح.

أخرجه إضافة للنسائي: أحمد ٥/ ٢٠٥، والبخاري ٤/ ٧٠ (٢٩٩٩) في الجهاد، و٥/ ٢٢٦ (٤٤١٣) في المغازي، وابن خزيمة في صحيحه (٢٨٤٥) من طريق يحيى بن سعيد القطان، به.

وأخرجه مالك في الموطأ (١١٦٤ برواية الليثي)، والحميدي (٥٤٣)، وأحمد ٥/ ٢١٠، والدارمي (١٨٨٧) والبخاري ٢/ ٢٠٠ (١٦٦٦) في الحج، ومسلم ٤/ ٧٤ (١٢٨٦) في المناسك، وأبو داود (١٩٢٣) في المناسك، والبزار في مسنده (٢٥٧٣) و(٢٥٧٤)، والنسائي في الكبرى (٤٠١٨) و(٤٠٥٧)، وابن ماجه (٣٠١٧) في المناسك، والطحاوي في شرح المعاني ٢/ ٢٢٣، والبيهقي في السنن ٥/ ١١٩، والبغوي في شرح السنة (١٩٣٣) من طرق عن هشام بن عروة، به.

الحديث التاسع والعشرون

أخبرنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي إجازةً، قال: أخبرنا أبو طاهر علي بن أبي سعد سعيد بن علي بن عبدالواحد بن مادشاه وأبو عبدالله محمد بن أبي زيد بن حمد بن أبي نصر بن أبي علي الكراني قالا: أخبرنا أبو منصور محمود بن إسماعيل بن محمد الصيرفي، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن مادشاه، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني في كتاب "الدعاء" ^(١) له، قال: حدثنا أبو زُرعة الدمشقي عبدالرحمن بن عمرو وأبو عبدالملك أحمد بن إبراهيم القرشي، قالا: حدثنا محمد بن عائذ، قال: حدثنا الهيثم بن حميد، عن المظعم بن المقدم، عن مجاهد، قال: خرجتُ إلى الغزو أنا ورجلٌ فشيّعنا عبدالله بن عمر، فلما أرادَ فراقنا، قال: إنّه ليس لي مالٌ أعطيكُما، ولكني سمعتُ رسولَ الله ﷺ، قال: "إذا استودعَ الله شيئًا حفظَهُ" وإنّي أستودعُ الله دينكُما وأمانتُكما وخواتيمَ أعمالكما.

وأخبرنا به ابن خليل إجازةً، قال: أخبرنا ابن أبي زيد الكراني، قال: أخبرنا أبو منصور الصيرفي، قال: أخبرنا أبو الحسين بن مادشاه، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني في "المعجم الكبير"، قال ^(٢): حدثنا جعفر بن محمد الفريابي وأبو عبدالملك القرشي قالا: حدثنا محمد بن عائذ، قال: حدثنا الهيثم بن حميد، قال: حدثنا المظعم بن المقدم، عن

(١) كتاب الدعاء (٨٢٠).

(٢) المعجم الكبير للطبراني (١٣٥٧١).

مجاهد، قال: خرجت إلى الغزو أنا ورجل فشيعنا عبدالله بن عمر، فلما أراد فراقنا، قال: إنه ليس لي مالٌ أُعطيكمَاه، ولكني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: "إذا استودعَ الله شيئًا حفظه، وإنِّي أستودعُ الله دينكُمَا وأمانتكمَا وخواتيمَ عملكُمَا".

رواه النسائي عن أبي عبد الملك أحمد بن إبراهيم بن محمد القرشي العامري البصري، به في كتاب "عمل اليوم والليلة" ^(١) ^(٢).

-
- (١) عمل اليوم والليلة (٥٠٩)، وهو في الكبرى (١٠٣٤٣).
- (٢) إسناده حسن، محمد بن عائذ الدمشقي صدوق فيما قاله ابن حجر في التقريب (ص ٤٨٦)، والهيثم بن حميد الغساني صدوق أيضًا فيما قاله ابن حجر في التقريب (ص ٥٧٧)، والمطعم بن المقدم الصنعاني صدوق أيضًا فيما قاله ابن حجر في التقريب (ص ٥٣٤).
- أخرجه إضافة لمن تقدم: ابن حبان (٢٦٩٣)، والبيهقي في السنن ٩ / ١٧٣ من طريق الهيثم بن حميد، به.
- وأخرجه أحمد ٢ / ٧، والترمذي (٣٤٤٣) في الدعوات، والنسائي في الكبرى (٨٨٠٦) و(١٠٣٥٧) وهو في عمل اليوم والليلة (٥٢٣)، والطبراني في الدعاء (٨٢١) من طريق سالم عن ابن عمر.
- وأخرجه الترمذي (٣٤٤٢) في الدعوات، وابن ماجه (٢٨٢٦) في الجهاد، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٠٦) من طريق نافع عن ابن عمر.

الحديث الثلاثون

أخبرنا إبراهيم بن محمود بن الخير ومحمد بن عبدالكريم بن السيدي إجازة، قالوا: أخبرتنا تجني الوهبانية، قالت: أخبرنا طراد الزينبي، قال: أخبرنا هلال الحفار، قال: أخبرنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان، قال: حدثنا أبو الأشعث، قال: حدثنا بشر بن المفضل، قال: حدثنا شعبة، عن مسلم بن يثاق أبي الحسن، قال: رأيت ابن عمر في دار خالد ورأى رجلاً يجر إزاره، قال: ممن أنت؟ فقال: من بني ليث. فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ بأذني هاتين - قال وأحسبه قال: وأخذ بأذنيه - يقول: "من جرَّ إزاره لا يُريدُ بذلك إلا المَخِيلَةَ لم ينظرِ الله عزَّ وجلَّ إليه" رواه النسائي^(١) عن أبي الأشعث أحمد بن المقدم، به^(٢).

(١) النسائي في الكبرى (٩٧٢٩) في الزينة.

(٢) حديث صحيح.

أخرجه إضافة للنسائي: الطيالسي في مسنده (١٩٤٨)، والحميدي (٦٣٧)، وأحمد ٢ / ٤٥ و ٦٥ و ١٣١، وعبد بن حميد (٨٢٢)، ومسلم ٦ / ١٤٧ (٢٠٨٥) في اللباس، وأبو عوانة في مسنده ٥ / ٤٧٨، وأبو نعيم في الحلية ٧ / ١٩١ من طرق عن مسلم بن يثاق، به.

الحديث الحادي والثلاثون

وبه إلى أبي الأشعث، قال: حدثنا بشر بن المفضل، قال: حدثنا
 شعبة، عن جبلة بن سحيم، عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ،
 قال: "من جرَّ ثوبًا من ثيابه من مخيلة، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ لا ينظرُ إليه".
 رواه النسائي^(١) عن أبي الأشعث، به^(٢).

(١) النسائي في الكبرى (٩٧٢٨) في الزينة.

(٢) حديث صحيح.

أخرجه إضافة للنسائي: أحمد ٢ / ٤٤ و ٤٦ و ٨١ و ١٠٣ و ١٣١، ومسلم ٦ / ١٤٧
 (٢٠٨٥) في اللباس، والنسائي في الكبرى (٩٧٣٠) و (٩٧٣١)، وابن حبان (٥٤٤٣)،
 وأبو عوانة في المسند ٥ / ٤٨٠، وأبو نعيم في الحلية ٧ / ١٩٢ من طرق عن جبلة بن
 سحيم، به. وينظر الذي قبله.

الحديث الثاني والثلاثون

أخبرنا الشيخ أبو القاسم عبدالرحمن بن مكّي بن عبدالرحمن بن الحاسب إجازةً، قال: أخبرنا جدّي لأمي الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد السّلفي الأصبهاني قراءةً عليه قال: أخبرنا أبو الخطّاب نصر بن أحمد بن عبدالله بن البطر القارئ، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن عبّيدالله بن يحيى بن زكريا بن البيّع، قال: أخبرنا القاضي أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل بن محمد المَحاملي إملاءً في المجلس الثاني من الجزء الثامن من أماليه، قال: حدثنا محمود بن خِداش، قال: حدثنا عبّاد بن العوّام، قال: أخبرنا حجّاج، قال: أخبرنا مَكحول، عن أبي الشّمال بن ضباب، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "أربعٌ من سنن المرسلين الختان والسّواك والتّعطّر والنكاح".

أخرجه الترمذي^(١) عن محمود بن خِداش^{(٢)(٣)}.

-
- (١) الترمذي في جامعه (١٠٨٠) في النكاح.
 (٢) إسناده ضعيف، لجهالة أبي الشمال بن ضباب كما قال الحافظ ابن حجر في التقريب (ص ٦٤٨).
 أخرجه إضافةً للترمذي: الطبراني في الكبير (٤٨٠٥)، وفي مسند الشاميين (٣٥٩٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٧١٩) من طريق الحجّاج بن أرطاة، به.
 وأخرجه ابن أبي شيبة ١ / ١٧٠، وأحمد ٥ / ٤٢١، وعبد بن حميد (٢٢٠) من طريق الحجّاج بن أرطاة عن مكحول عن أبي أيوب، ليس فيه أبو الشمال بن ضباب، ومكحول لم يسمع من أبي أيوب (المراسيل لابن أبي حاتم ص ٢١١)، وصحح =

الترمذي الرواية السابقة.
(٣) جاء في حاشية النسخة من كلام المخرج: «ألحق في سادس عشر ذي الحجة سنة ست وثلاثين وسبع مئة».

[آخر الأحاديث الموافقات العوالي المخرّجة من مرويات زينب بنت الكمال خرّجها الإمام العلامة الحافظ علم الدين أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي في جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين وسبع مئة بدمشق. وكان الفراغ من كتابتها في يوم السابع عشر رمضان المعظم قدره من شهور سنة خمس وستين وثمان مئة.. اللهم احسن عاقبتها برحمتك يا أرحم الراحمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم كثيراً إلى يوم الدين].

الخاتمة

يتناول بحثي الموسوم بـ "الأحاديث العوالي للحافظة زينب بنت الكمال" والمقدّم بين أيديكم ثلاثة أمور يمكن تلخيصها بالآتي :

١ - كتابتي ترجمة لحياة راوية الأحاديث العوالي وهي الحافظة زينب بنت كمال الدين المقدسي رحمها الله تعالى : وكتبت أيضا ترجمة لحياة مخرّج هذه الأحاديث وهو الحافظ علم الدين البرزالي رحمه الله تعالى ، واستعنت في ذلك بما توفر تحت يدي من المصادر التي تناولت سيرة حياتهما مركز بالدرجة الأساس على المترجمين لهما من معاصريهما ، فكان في مقدمتهم الحافظ شمس الدين الذهبي.

٢ - قمت بإعطاء مفهوم موجز لمعنى الإسناد العالي ، ثم بيّنت سر اهتمام العلماء بهذا النوع من أنواع الأحاديث ، والفائدة التي يَرْجوها من رواية الحديث بالإسناد العالي مُعْتَمِدًا في هذا الجانب من الدِّراسة على أقوال الجهابذة أهل الاختصاص والتي نَقَلَهَا مؤلفوا كُتُب مُصْطَلَح الحديث.

٣ - تَحْقِيق وتَخْرِيج الأحاديث العوالي التي رَوَتْها الحافظة زينب ، والتي جَمَعها البرزالي في الجزء الذي أقوم بدراسته ، فقمت بدراسة إسناد كُل حَدِيث من الأحاديث وإِطْلَاق الحُكْم المُناسِب عليه ، ثم عَزَو الحديث إلى المَصَادِر الأصيلَة من كُتُب السُّنَّة ، وهذا الأمر برأْيي لَهُ فائدتان ؛ الفائدة الأولى : إخراج نصٍّ صحيح مشكول يُفيد القارئ عند احتياجه لَهُ ويُغْنِيه عن الرجوع إلى الأصل المخطوط ، فهو خُطوة في طريق تَحْقِيق

ونشر التراث العربي الذي خَلَفَتْه لنا الحضارة الإسلامية.

الفائدة الثانية : يقوم المُخْرِج بتعيين مَوْضِع العُلُو في كُلِّ إِسْنَادٍ يَسُوقُهُ وهذا يُعْطِي القارئ صورة واضحة عن مَفْهُوم العُلُو، وعليه فإنَّ هذه الأحاديث الاثنين والثلاثين الموجودة في هذا الجزء هي أمثلة تطبيقيَّة لهذا النوع من أنواع الحديث.

فهرس المحتويات

الإهداء	٣
المقدمة	٥

الفصل الأول

دراسة تعريفية لسيرة صاحبة الجزء والمُخرِّج

المبحث الأول: سيرة زينب بنت الكمال	١١
المبحث الثاني: سيرة الحافظ علم الدين البرزالي	٢٣

الفصل الثاني

المبحث الأول: إيضاح مفهوم العلو	٣٣
المبحث الثاني: الدراسة لجزء العوالي	٣٩

الفصل الثالث

النص المحقق

الحديث الأول	٥٣
الحديث الثاني	٥٤
الحديث الثالث	٥٦
الحديث الرابع	٥٧
الحديث الخامس	٥٩
الحديث السادس	٦١
الحديث السابع	٦٣
الحديث الثامن	٦٥
الحديث التاسع	٦٧

٦٨ الحديث العاشر
٧٠ الحديث الحادي عشر
٧٢ الحديث الثاني عشر
٧٣ الحديث الثالث عشر
٧٥ الحديث الرابع عشر
٧٦ الحديث الخامس عشر
٧٧ ٥ الحديث السادس عشر
٧٩ الحديث السابع عشر
٨٠ الحديث الثامن عشر
٨٢ الحديث التاسع عشر
٨٣ الحديث العشرون
٨٤ الحديث الحادي والعشرون
٨٦ الحديث الثاني والعشرون
٨٧ الحديث الثالث والعشرون
٨٨ الحديث الرابع والعشرون
٩٠ الحديث الخامس والعشرون
٩٢ الحديث السادس والعشرون
٩٣ الحديث السابع والعشرون
٩٤ الحديث الثامن والعشرون
٩٥ الحديث التاسع والعشرون
٩٧ الحديث الثلاثون
٩٨ الحديث الحادي والثلاثون
٩٩ الحديث الثاني والثلاثون
١٠٢ الخاتمة
١٠٥ فهرس المصادر والمراجع
١١٧ فهرس المحتويات